شعراء عرفتهم

"محمد سعيد الغول"

إعداد

ناصر رمضان عبد الحميد

اسم الكتاب	:	شعراء عرفتهم "محمد سعيد الغول"
إعداد	:	ناصر رمضان عبد الحميد
إخراج فني	:	هيام فهيم
تصميم الغلاف	:	الفنانة اللبنانية منى دوغان جمال الدين
مراجعة لغوية	:	سيد غلاب
رقم الإيداع	:	2021/30311
الترقيم الدولي	:	978-977-6955-20-3
الناشر	:	اسكرايب للنشر والتوزيع
		بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب
رئيس الملتقى	:	ناصر رمضان عبد الحميد
أمينة السر	:	غادة الحسيني

ملتقى الشعراء العرب
ARAB POETS FORUM

002 01005079256 Scribe20199@gmail.com

جمهورية مصر العربية اسكرايب للنشر والتوزيع

حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار اسكرايب للنشر والتوزيع

- لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أو بيع هذه المادة

بأي شكل من الأشكال ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية -

الإهداء

إلى روح شعراء فلسطين من عرفتهم:

محمود درويش، سميح القاسم،عز الدين المناصرة،

محمود مفلح، سعيد الغول، مأمون جرار،

عبد الله التميمي، عبد البديع عراق، نهى عمر،

فاطمة ذياب، رولا سرحان.

ومن قرأت لهم:

عبد الكريم الكرمي، أبراهيم طوقان، فدوى طوقان،

عبد الرحيم محمود، توفيق زياد. والقائمة تطول.

أهدي لهم جميعا هذا العمل.

المقدمة

راودتني فكرة سلسلة (شعراء عرفتهم) منذ وقت طويل، لكن لم يسمح الوقت ورغم أنه من حق الشعراء عليَّ أن أكتب عنهم بحكم الصداقة والعشرة الطيبة لا سيما من لم يحظ في وقته بما حظينا به من وسائل التواصل والسوشيال ميديا، وأذكر أنني كنت أنوي أن يكون أول كتاب عن الشاعر الراحل: أحمد عبد الهادي* رائد ندوة هيئة خريجي الجامعات، لكن لم أكمل البحث عنه فكان التأجيل وله مني الوعد والوفاء بالحديث عنه، وفي هذه السلسلة سوف يكون الحديث مختصرًا فلا مجال هنا للاطالة والإعادة والنقل، وإنما غاية السلسلة الوفاء لرفقاء الدرب ومن لهم حق عليَّ، والأمر ذاته ينطبق علي سلسلة (شاعرات عرفتهن).

ولم أكن أول من حاول الدخول إلى هذا العالم فسبقني الكثير ومنهم الراحل محمد علي عبد العال في كتابه (مع هؤلاء)[1] وهو كتاب صغير جدًا تحدث فيه عن مجموعة من الشعراء بداية من الشاعر محمد المنعم خفاجي، عزيز أباظة، العقاد، د. مختار الوكيل، عبد الله شمس الدين، وكذلك شعراء عرفتهم لأحمد الخاني.

---

[1] **الشاعر أحمد عبد الهادي رائد ندوة هيئة خريجي الجامعات، تاريخ الميلاد: ١٩٤٢/٨/١٦، تاريخ الوفاة: ٢٠١١/٦/٧.**

من مؤلفاته:

- **اللحن الضائع (ديوان شعر)**
- **أغاني الغرباء (ديوان شعر)**
- **ألآم وأنغام (ديوان شعر)**
- **وفاء القريض (ديوان شعر)**
- **أحاسيسي (ديوان شعر)**

*** صدر الكتاب عن رابطة الأدب الحديث ط. الفجالة الجديدة رقم الإيداع: ٤٥١ لسنة ١٩٨٧.**

وشعراء عرفتهم في حياتي لمحمد عدنان، ودواوين وشعراء لأحمد مصطفى حافظ، ووقفة مع الشعر والشعراء لجليلة رضا، والكثيرون، وهو نوع من الوفاء والحب واحترام الصداقة، ويبقى الشعر هو رسول الجمال بين البشر، يحمل بين طياته الذكرى والوفاء والحكمة، ولله در شوقي:

والشعر إن لم يكن ذكرى وعاطفة

أو حكمة فهو تقطيع وأوزان.

ناصر

البداية

تعرفت على الشاعر محمد سعيد الغول في صيف عام ٢٠٠٧ في ندوة هيئة خريجي الجامعات بشارع الألفي، وكان يديرها الشاعر الراحل أحمد عبد الهادي، وكان سعيد الغول كما حكى لي لا دراية له بالندوات ولا يعرف أحدًا من شعراء القاهرة الا لقاء جمعه بالشاعر الراحل فاروق شوشة عن طريق إحدى صديقاته بالنادي الأهلي حين سمعته وأعجبت بشعرة، تحدثت مع فاروق شوشة ودبرت له موعدًا، لكن البداية الحقيقية تعرفه على الشاعرة آمال شحاته شاعرة العامية، التي كانت تربطها بأحد أقربائه علاقة أسرية فالتقى بها مع الأسرة بفندق شيراتون ولما عرفت أنه شاعر، دلته على ندوة الزجالين وكتّاب الأغاني بشارع الجمهورية التي أسسها الشاعر محمد عبد المنعم أبو بثينة، وهناك التقى بالشاعر أحمد عبد الهادي فدعاه لندوته السبت

الأول من كل شهر، وهناك تعرف على الجميع وأصبح يتنتقل بين الامسيات مغردا ومحلقا.

تعرفت عليه فوجدته إنسانا كريمًا (جنتل مان) مثقفًا ومبدعًا حقيقيًّا، أحبني وقربني ودعاني إلى منزله بالدقي، وطلب مني مساعدته في طباعة دواوينه، وبالفعل ذهبنا إلى مكتبة الآداب وتعرف على الأستاذ أحمد على حسن، ثم سافر إلى أمريكا لمدة ثلاثة أشهر وترك لي ثلاثة دواوين مخطوطة وعاد وقد طبعت له ما طلب، ومن هنا توطدت علاقتي به، وعشت معه أجمل لحظات الشعر من نادي الصيد (جماعة الشعر التي كان يدير ندوتها الشاعر المهندس محمد محرم) إلى رابطة الأدب الحديث (كان يدير ندوتها الشاعر الراحل محمد علي عبد العال)، نقابة الصحفيين (ندوة الراحل الورداني ناصف)، ندوة شعراء العروبة (كانت تديرها الشاعرة الراحلة نور نافع) اتحاد كتاب مصر، نادي أدب الجيزة (قصر ثقافة الجيزة).

إلى لقاءات وعزومات النادي الأهلي، وأذكر أحيانا كنا نسير مشيًّا على الأقدام من المهندسين إلى الدقي بعد ندوة نادي الصيد بصحبة الشاعر السوري عدنان برازي، ونكمل أحيانا السهرة في منزله.

أيام في رحاب الشعر لا تنسى...

الشاعر بين الصنعة والقضية

يعتبر الشاعر محمد سعيد الغول واحد من القلائل الذين حافظوا على الشعر الخليلي، والمطالع لشعره، يجد أن ألفاظه سهلة، ومعانيه عميقة، يميل إلى البساطة، فلا يحتاج القارئ لشعره إلى قاموس، ورغم حفاظه على الشعر الخليلي إلا أنه جدد فيه من حيث الانفتاح على المعاني والصور وتطَويع الدلالات اللغوية والتراكيب المجازية، والتجليات المنحوتة بدقة وخبرة.

سعيد الغول في شعره يحمل قضية، قضية وطنة الأم فلسطين، ووطنة الأكبر العرب والعروبة، يصحو وينام على حب فلسطين، في قلبه سلوان لم تفارقة لحظة واحدة.

ناصري الهوى، يعشق عبد الناصر، ولا يستطيع أن يفارق القاهرة، ولعل ذلك كان سببًا من أسباب تلاقي أرواحنا منذ البداية، فأنا قاهري الهوى، تربيت على حب الزعيم خالد الذكر،

ولا يكاد يجمعنا لقاء حتى نستحضر سيرة الزعيم جمال عبد الناصر.

يقول الغول:

أأنت في مصر أم مصر التي فيك؟

سل نيلها علّه بالسر ينبيك

ورغم أن معظم الأسرة تعيش خارج مصر، ما بين الإمارات والأردن، وأمريكا، إلا أنه مصر على البقاء بالقاهرة، لأنه متعلق بها حد العشق، يجد في الأمسيات الأدبية روحه ويسترد شبابه.

مبدع حقيقي، يمتلك كل مقومات الكلمة، يعرف دروب اللغة، ويمتلك زمامها، من جيل العظماء، النادرين الذين من بهم الزمان على الشعر، ومنَّ بهم الشعر على الزمان، في عجالة تصدر المشهد وحصد الجوائز ونال إعجاب الجميع.

يقاوم بالكلمة لينضم إلى فيلق المقاتلين بالكلمة.

يصير على درب المؤمنين بحق الدفاع عن أوطانهم، وحق الوجود وحق الحياة، أمام أكبر آلة جبارة عرفها التاريخ.

سعيد الغول يحمل مشعل القافلة ويرفع راية الحرية والعدالة في مواجهة الظلم والاحتلال، فيه من عبد الكريم الكرمي بلاغتة وسهولته، وفيه من عبد الرحيم محمود قوته وصلابته ولغتة الرصينة، ومن إبراهيم طوقان نغمه وحلاوته وفكاهته.

تعلم على يد الكبار، فنهل من معين اللغة والأدب

تعلم على يد قريبه: فايز الغول

صاحب كتاب (سواليف السلف)، وكتاب (أساطير من بلادي) وغيرها... وعبد الرحمن الكيالي صاحب كتاب (الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين)، وحكى لي عنه الكثير عن علمة ولغتة وحبه للأدب والشعر وكيف حبب شاعرنا في الأدب والبلاغة وكيف حزن حين عرف أن الغول التحق بالقسم العلمي شعبة الرياضيات. سعيد الغول حصاد الفروسية العربية الحقة التي لا تعرف الخوف والتخاذل والضعف والانحناء.

لا خير في جيل تخاذل وانحنى

ضاعت مهابته وشاخ صبيا

ثقافة الشاعر

للثقافة دور مهم في ثقل موهبة الشاعر، والشعر فكر، والفكر بلا ثقافة هباء، وقديمًا كان الشاعر بحرًا لا ساحل له، موسوعة وكشكول متنقل، ومن يطالع دواوين الجيل الحالي يعرف الفرق، سعيد الغول واحد من الشعراء المثقفين، فإذا ما تحدثت معه تجده ملمًا بالتاريخ والجغرافيا والسياسة، قارئ نهم، ولديه مكتبة ضخمة، يستبطن اللغة والنحو والبلاغة، في مكتبة موسوعات ودواوين لا حصر لها، المتنبي، شوقي، نزار، وجيه البارودي السوري، محمود سامي البارودي رب السيف والقلم، ناهيك عن معظم شعراء فلسطين، كنا وما زلنا نشتري كل جديد ونذهب معًا إلى معرض الكتاب، وأذكر أنه كان خارج القاهرة في زيارة الأقارب بالأردن، وعند عودته، أخبرته أن الهيئة العامة للكتاب –سلسة التراث– أصدرت طبعة جديدة من كتاب معجز أحمد شرح المعري لديوان المتنبي بتحقيق د. عبد المجيد دياب

في أربع مجلدات وأنني حصلت على نسخة، فإذا به ينتفض ويسألني؟ ولم لا تأتي لي بنسخة، قلت له ضاحكًا: موجودة نسختك وبالفعل أحضرت له نسخة. هذا مثال على حرصه على الاطلاع على كل ما هو جديد ومفيد. وأذكر أنني في إحدى زياتي لمنزله، أخرج لي كتاب (لالئ الشعر جمع وإعداد د. إميل يعقوب اللبناني، وصار يقرأ منه ويحثني على الحصول على نسخة منه، ويحدثني عن أنه حاول الحصول لي على نسخة منه، فلم يجده بالقاهرة، ولم يهدأ له بال حتى قلت له: إنني حصلت عليه من لبنان عن طريق صديقتي الشاعرة: غادة الحسيني.[٢]

ففرح كثيرًا، رغم أنني بعد الاطلاع على الكتاب وجدته موجودًا في ثنايا ما عندي من دواوين، لكنه جهد مشكور وينتفع به من ليس لديه مكتبة أدبية تسعفه.

---

[٢] غادة الحسيني شاعرة لبنانية، صدر لها: متعب وجه الوطن – للعشق أغنية اللهب (ومضات)، رفيقة العمر (مجموعة قصصية)، شعراء من لبنان (تراجم). انظر ترجمتها في موسوعة من أزاهير الأدب، الصادرة عن ملتقى الشعراء العرب، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع، بالقاهرة.

سعيد الغول معجون بحب الثقافة، فأنت لا تجلس معه إلا ويحدثك عن طرفة أدبية أو بيت من الشعر أو كتاب قرأة وأعجبه أو لم يعجبه، يحرص يوميًّا على قراءة الجرائد السيارة، الأهرام، المصري اليوم، الدستور أثناء فترة إبراهيم عيسى، وكان يقول لي يجب على المثقف ألا يكون أحادي التفكير يقرأ فقط الأهرام ثم يغلق (مخه). هذه الثقافة هي التي صقلت تجربته وجعلته شاعرًا مميزًا، حكيمًا، والحكمة لدى أي شاعر لا تتأتى من فراغ، بل يسبقها خبرة وثقافة واطلاع حكى لي أنه كلما ذهب إلى الأردن يذهب إلى مكتبة عبد الحميد شومان وهي مكتبة ضخمة تضاهي مكتبات أوروبا، ناهيك عن إجادته للغة الإنجليزية، كتابة وقراءة وهو ما دفعه إلى ترجمة بعض النصوص وطباعتها في ديوان خاص. هذه الثقافة هي التي جعلته يدرك أن الشعر معاني وأن اللفظ جسم وروحه المعنى، وأن الألفاظ قوالب المعاني، وأن اللفظ بمفرده لا قيمة له، إلا إذا أخذ في سباقه وسياقه ولحاقه وكون جملة غضة ندية.

رثاء الزوجة

رثاء الزوجة فن قديم في الشعر العربي، وقصائد الشعراء في رثاء زوجاتهم بلا عد بداية من جرير القائل:

لولا الحياء لهجاني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار

وصولاً للبارودي وقصيدته الشهيرة التي مطلعها:

أيد المنون قدحت أي زناد وأطرت أية شعلة بفؤادي

لكنني هنا أتحدث عمن ألف ديوانًا كاملاً في رثاء زوجته، وأول من ألف ديوانًا كاملا في رثاء زوجته هو الشاعر الأندلسي الرحالة ابن جبير (نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح).

وما يهمنا هنا العصر الحديث وما هو متاح بين أيدينا ومنها:

- عزير أباظة (أنات حائرة)
- عبد الرحمن صدقي (من وحي المرأة)
- محمد رجب البيومي (حصاد الدمع)
- محمد عبد المنعم خفاجي (أحلام الأمس)

– نزار قباني (بلقيس)

– طاهر أبو فاشا (دموع لا تجف)

ثم يأتي الشاعر سعيد الغول ويبدع ثلاثة دواوين، صدر منها اثنين والثالث قيد الطبع

– إلى أمينة

– لصباح عينيها

وهو بذلك يتفوق على الجميع.

وأمينة هي زوجة الشاعر رحمها الله، ولم يسعدني الحظ أن التقيها وأسعد بكرمها ووجهها البشوش، لكنه حكى لي عنها الكثير والكثير، وكيف أنها تحملت سفره وغيابه، وكيف تعرف عليها وخطبها وتزوجها وكيف وكيف حديث لا يمل منه الشاعر ويحد فيه سلوته وفرحته، وكيف يفرح وهو يتحدث عنها، ثم يبكي كالطفل.

يهدي الشاعر ديوانه (إلى أمينة)

إليها:

ولما تباعد عهد الوصال

وأضحى اللقاء بعيد المنال

جمعت قصائد حبي إليك

بديوان شعري كعقد الآلي

جعلتك متحف فن جميل

يحج إليه هواة الجمال

ثم يشبه الشاعر زوجته بالشمس، بما فيها من نور ودفء وحياة:

ليل الأسى والهول والنكبات

ألقى علي ظلاله النعسات

في ذات يوم أسود متجهم

قطع الطريق على انتظام حياتي

قد غال عمري واستباح مشاعري

وأحال أجزائي إلى ذراتي

الزوجة شمس البيت وقمره المضيء، إن غابت غاب كل شيء، واكفهرت الحياة، هي السند والمدد والعون، وحائط الصد ضد النزوات والشهوات، هي الجمال والدلال، الحب والقرب والسر والمقر والمستقر، هي العطاء والوفاء، هي الواحة والراحة.

والتي تتزوج بشاعر لها الجنة، فالشعراء مزاجيون رؤسهم فوف أكفهم، والذاتية عندهم قاتلة، والكلمة لديهم سلاح ذو حدين وحديقة غناء مفتوحة للحسناوات والمعجبات، والزوجة هنا تحيا بين نارين: نار الغيرة، ونار الكلمة، لكن زوجة شاعرنا كما حكى لي كانت على قدر من العقل والصبر والحكمة، فلم تسبب له على مدار حياته ولو القليل من الغضب.

امرأة عاقلة حافظت على بيتها ما يقرب من نصف قرن

عطرها كما حكى لي يملأ أرجاء المكان

حديثها سحر، وبوحها شعر، ومن وجهها يطل البدر

يا أم خالد يا رفيقة رحلتي

وأنيستي في غربتي وشتاتي

يا نور عيني يا سميرة مجلسي

يا صنو روحي يا ذرى صبواتي

خمسون عامًا كنت لي فيها المنى

كنت السنى والنور في ظلماتي

يتذكر الشاعر قهوتها الصباحية من يدها وحديث القهوة لا يشبهه حديث:

يا أم خالد قهوتي بردت

ولم تأتي لنشربها معا بأناة

ما كان أجملها دقائق نلتقي

فيها تساوي الدهر والساعات

نتجاذب الأفكار حول شؤوننا

في لحظة من أمتع اللحظات

ثم يأتي ديوانه (لصباح عينيها) بعد مرور عام على رحيلها، وقد طاف البلاد شرقًا وغربًا فلا لم يجد له مستقر ولا لروحه رفيق، كيف انقضى عام و لما تنحسر عني الحياة

وهل الحياة سواها؟

سافرت فيه إلى مواطن جمة

وكأنني في رحلتي سأراها

طوفت في الأرض الرحبية هائما

ومفتشًا عنها عسى ألقاها

شرقًا وغربًا ثم عدت لدارها

لأعيش باقي العمر في ذكراها

موسيقية الشعر

العروض عملية رياضية بحتة، تحصيله سهل ودراسته ميسرة لمن لديه الاستعداد، لكن أن يكون لدى الشاعر أذن موسيقية فهذا هو الأصعب، لأن الأمر يتطلب من الشاعر بداية الاطلاع الواسع والدؤوب على الشعر قديمة وحديثه، والإلمام بكتب الأدب وحفظ ما تيسر من الشعر إن استطاع إلى ذلك سبيلا.

والشاعر سعيد الغول يمتلك أذنًا موسيقية وموهبة جبارة، أهلته منذ الصغر أن يستبطن العروض ويحيط به أذنا قبل أن يكون علمًا.

حكى لي الكثير منذ أن كان طالبًا، وفي مراحل التعليم المختلفة، لكنني هنا أكتفي بسرد حكايتين:

الأولى: حين كان طالبًا بالصف الثاني الثانوي، في أوائل عام ١٩٤٨، حين دخل مدرس اللغة العربية، وأخذ في شرح قصيدة الحطيئة التي أنشدها في قبيلة أنف الناقة فذاع صيتها حين

أكرموه، فرد لهم كرمهم شعرًا رفع شأنهم، فصارت القبلية مضرب الأمثال، وقرأ المدرس:

هم الأنف والأذناب غيرهم

فمن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فرفع شاعرنا يده وقال لمدرسه إن البيت في بدايته به كسر ونقص، فتعجب المدرس وطلب منه أن يجلس وأنه سيذهب إلي مكتبة المدرسة لمراجعة القصيدة، وبالفعل ذهب المدرس، وتأكد من صحة التلميذ وشهد له بالنبوغ، وصحح البيت:

قوم هم الأذناب إلخ..

الثانية: زار المدرسة في نفس العام شخصية عامة ومعه وفد كبير، ووقف التلاميذ، وأخذ يقرأ وأثناء إلقاء كلمته استشهد بأبيات من شعر الشاعر محمد يوسف الشريفي صاحب ديوان (أغاني الصبا)، وكان قد قرأه هكذا:

ففارقت خلاني وأهلي وأربعي

وهمت كئيب الوجه في كل فدفدي

فرفع الشاعر يده وطلب الكلمة وأخبر المتحدث أن البيت به خلل، فما كان من المتحدث إلا إكمال كلمته وبعد انتهاء الحفل، استدعا الشاعر وسأله عن اسمه وكيف عرف، وطلب منه التصحيح للبيت فصحح شاعرنا.

وكان قد قرأه هكذا:

ففارقت أهلي وخلاني إلخ..

وهو دليل على أذن الشاعر الموسيقية قبل أن يعرف أن هذا بحر الطويل، ولا بيت الحطيئة من بحر البسيط.

الشعر فن الإبانة

الشعر هو فن الإبانة عما في النفس البشرية، ولون من ألوان التطهير والتعبيرعما يجيش في نفس الإنسان وما يعتري حياته من أحداث اجتماعيه أو سياسية. وهو في بدايته وسيلة إعلامية قبل ظهور الإعلام بوسائلة الحديثة والمتعددة.

من هنا كان الشعر الفلسطيني حاضرًا كبديل إعلامي لآلة الإعلام الغربية المزيفة للحقائق والتغييب، فصار مواكبًا للحدث ومسجلاً ومدافعًا عن الأرض والوطن.

والشعر الفلسطيني له خصوصية إعلامية، إذ إنه وسط المعركة وشاهد عيان على ما يحدث له كل يوم. وسعيد الغول يدرك ذلك جيدًا ولذلك نجده في معظم دواوينه وظف اللغة توظيفًا إعلاميًّا وجعل من الشعر أداة لإيصال رسالته المقاومة والمدافعة عن القدس، فيتحدث ويؤرخ للقضية الفلسطينية بجميع مراحلها منذ وعد بلفور والتهجير والنكسة وانتفاضة الأقصى الخ

وهو بذلك ينضم إلي قافلة شعراء فلسطين الكبار:

عبد الكريم الكرمي (أبوسلمى)، إبراهيم طوقان، عبد الرحيم محمود، توفيق زياد، محمود درويش، محمود مفلح،، فدوى طوقان، كمال ناصر، معين بسيسو، حنا أبو حنا، راشد حسين، أحمد دحبور، والقائمة تطول.

القدس والكلمة

حظيت القدس بمكانة عظيمة في التاريخ الإنساني والديني والأدبي، لم تضاهيها في ذلك مدينة عبر التاريخ على مر العصور إذا استثنيا مكة والمدينة.

والقدس من التقديس والتطهير، وتمتاز بأنها حلقة الوصل بين الجناح الأسيوي، والجناح الإسلامي الإفريقي، وتعتبر جسر العبور بين أوربا وآسيا، ومن يسيطر عليها وعلى قناة السويس وخليج العقبة يسيطر على الشرق كله.

وبعيدًا عن علم الحفريات والآثار والتاريخ القديم، فالواقع يحتاج إلى تكاتف الجهود، وعلى عاتق الشعب الفلسطيني تقع المسؤلية، لا سيما بعد تخلي العالم عنه، وللشعراء دور مهم في الدفاع عن الأرض والحث على التضحية والشهادة في سبيل الوطن وأنه ليس هناك من طريق سوى طريق وحدة الشعب الفلسطيني ودفاعه عن نفسه بكل الوسائل المتاحة.

والشعراء لا يملكون سوي الكلمة وسلاحهم أقوى من كل الأسلحة لأنه يبعث الهمم ويعلي النخوة ويحض على الوحدة، والدعوة إلي المقاومة والشهادة في سبيل الوطن.

والذي يطالع شعر سعيد الغول يجد ذلك جليًّا، فلحمته وسدته شعر المقاومة، حتى عنون لأحد دواوينه (المقاومة قدرنا)، وحتى لا أعيد نقل ما كتب عنه فالكتب متاحة فقط أردت بهذا الكتاب ان أهديه وردة وأن أقبل خده وأدع له بالحب دعوة

أن يمتعه الله بالصحة والعافية وأن يظل شامخًا كما عهدته واقفًا على الحق مدافعا عنه.

شعر سعيد الغول

ينحصر شعر سعيد الغول في عدة أمور:

– الوطن

– الوجدانيات

– الاجتماعيات

وفي حوار الشاعر مع جريدة الأنباط[٣]

حين سأل عن الطابع الذي يغلب على شعره؟

كانت الإجابة ما سبق

والوطن والتغني به واضح وضوح الشمس في معظم دواوين الشاعر.

ويندرج تحت مفهوم الوطن:

١– مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن

---

[٣] جريدة الأنباط عدد السبت ٢٠٠٧/١٢/٢٩، ص٢ الملحق الثقافي، حوار: صفية البكري

٢- إظهار معاناة الشعب ومقاومته الاحتلال

٣- قضية الأسرى

٤- الشهادة والجهاد والمقاومة

٥- اللاجئين

٦- الحنين إلى الوطن

٧- رفض السلام والتطبيع

٨- الدعوة إلى القومية العربية وربط الأمور في فلسطين بغياب الوحدة العربية.

والذي يطالع شعر سعيد الغول يجد فيه من الاعتزار بنفسه وبشعره وبثقافته ولعله بذلك متأثرًا بالمتنبي، ولا عجب فهو قدوته وشاعره الأوحد.

يقول الغول:

أنا مصرفي مثلما أنا شاعر

عشقي الحروف ومهنتي الأرقامُ

أمضيت عمري في البنوك فواقعي

فوق الثرى وملاعبي الأحلامُ

منذ الطفولة ظل قلبي مغرما

بالشعر حبًا والحياة غرامُ

كم كنت أبحر هائمًا ببحوره

اصحو على أمواجه وأنامُ

ويقول في موضع آخر:

طبع الإله صفات روحي بالمحبة والجمال

وأنالني بعطائه فضل التأمل والخيال

الحوار

حاوره من القاهرة:

ناصر رمضان عبد الحميد[٤]

الشاعر محمد سعيد الغول.. شاعر أردني الجنسية، فلسطيني الأصل، مصريّ الإقامة والهوى عربيّ الانتماء.

س١ – كيف كانت الطفولة في سلوان بالقدس؟

– كانت طفولة الشاعر طفولة عادية لأسرة ريفية من عائلة الغول التي تقيم في حارة الغول بحي رأس العمود بسلوان/القدس، وكانت عائلة الغول تهتم بالتعليم والثقافة والشعر ومنها أساتذة أفاضل مثل الأستاذ فايز الغول صاحب المؤلفات التعليمية الكثيرة في اللغة والأدب والعروض، ومنهم الدكتور محمد الغول المتخصص بالأدب العربي والدراسات السامية

[٤] أجري الحوار في منزل الشاعر بالدقي ٢٠٢١/١٢/٢١

والذي عمل في جامعة لندن (سنت اندروز باسكتلندا) وجامعة كاليفورنيا بأمريكا كما عمل في الجامعة الأمريكية في بيرت ثم في جامعة اليرموك بالأردن.

وعلى مستوى الأسرة كان والد الشاعر شاعرًا بالفطرة يكتب بالفصحى والعامية مثقفًا إلى أبعد حد، وكان أخوه الأكبر رشيد شاعرًا، وهكذا كانت طفولة الشاعر في جو يحب الشعر ويهتم به.

وعندما قامت ثورة فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦ كان الشاعر طفلاً في الرابعة من عمره وقد شهد تطويق الجنود الإنجليز لبلدته (سلوان) عدة مرات ما بين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ وكان الجنود ينكلون بالأهالي بحثًا عن ثوار وما تزال تلك الأحداث في ذاكرة الشاعر حتى الآن.

س٢– متى بدأت موهبة الشاعر؟

– بدأت مبكرة منذ الطفولة عندما كان يقرأ السيرة الهلالية والزير سالم وما إلى ذلك من قصص تتضمن أشعارًا بعضها بالفصحى وبعضها بالعامية وكانت موزونة على بحور العروض الخليلية مما يكسب الشاعر ذائقة الإيقاع والموسيقى هذا فضلاً عن الموهبة الربانية، وأحيانا كان يستمع إلى شاعر الربابة وهو يقص السيرة الهلالية ويغني الشعر على ربابته، وبدأت محاولات لكتابة الشعر في السنة الدراسية الخامسة ابتدائي أما كتابة القصائد الكاملة فكانت في المرحلة الثانوية.

س٣– كيف استطعت الإلمام بالعروض والبحور الشعرية؟

– كانت الموهبة أولا، دون أن أكون عارفًا بأسماء البحور في البداية ثم من قراءة الشعر باستمرار سواء من المحفوظات المدرسية التي كانت منتقاة بعناية من التراث العربي الجميل، أو من القراءات الخاصة خارج نطاق الدراسة، هذا مع العلم أنه

كانت لنا حصة أسبوعية نقرأ فيها ما نشاء تحت إشراف المدرس ومناقشته عند الضرورة. وأخيرًا وربما الأهم هو تقرير العروض علينا في مدارس فلسطين كمادة دراسية في اللغة العربية، بعد صدور كتاب (العروض السهل) تأليف الأستاذ فايز الغول وبالتأكيد استفدت منه الكثير خصوصًا في أسماء البحور وتفاعيلها. وتبقى الموهبة الربانية والأذن الموسيقية لبقاء المعرفة خصوصًا مع النظم المستديم للشعر حتى الآن.

أما عن كوني مصرفيًّا وتخصص رياضيات إضافية، فهذا في اعتقادي كان عاملاً مفيدًا ومساعدًا لي، فالرياضيات مبنية على المنطق وتُعلّم الشاعر تنظيم وحدة القصيدة، أما العمل المصرفي فهو بلا شك معطل لنظم الشعر لأن مسئولية العمل المصرفي كبيرة جدًا، ولكن ذلك لم يمنعني من انتهاز بعض الفرص للنظم أحيانا، وللعلم فإني بقيت وخلال عملي المصرفي محبًا للشعر، إن لم أنظمه فإنني أقر نظم الآخرون باقتناء دواوين شعرهم وما كان ينشر في الصحف والمجلات المتخصصة من أشعار

وأبحاث نقدية، كل ذلك حتى تقاعدت عن العمل المصرفي وجمعت ما كتبته خلال خمسين سنة في ثلاثة دواوين طبعتها في السعودية لدى دار عكاظ للطباعة والنشر، ثم انتظمت في المشاركة في ندوات (القاهرة) مصر وطباعة ما يستجد من دواوين بلغت حتى الآن حوالي العشرين ديوانًا، ولا أنسى أن لك الفضل في مساعدتي على طباعة داواويني في مكتبة الآداب ومعرفتي بالاستاذ: أحمد علي حسن فأنا جدًا محظوظ بصداقتك وَ معرفني بك أخًا وصديقًا وإنسانًا مثقفًا، قبل أن تكون شاعرًا.

س٤– كيف وجدت المشهد الأدبي في فلسطين قبل مغادرتها؟

– كان اغترابي عن فلسطين عام ١٩٥٣ وأنا في العشرين من عمري، وكنت نشرت عدة قصائد في المجلات الأدبية أو في الصفحة الأدبية في الصحافة، وأستطيع القول إن الشعر كان مزدهرًا في فلسطين والأردن خلال تلك الفترة وما تلاها.

س٥– بمن تأثرت من شعراء فلسطين، ومن هم الأقرب إلى قلبك؟

– تأثرت باثنين من رواد شعراء المقاومة الفلسطينين، وهما:

١) ابراهيم طوقان.

٢) عبدالكريم الكرمي (أبو سلمى).

ثم تأثرت بباقي الشعراء الفلسطينين الكبار بنسب متفاوتة.

س٦– كيف وجدت المشهد الشعري في مصر؟

– المشهد الشعري في مصر، أنا عائش فيه، سواء المشهد العام الذي وعينا عليه من الصغر وتعلمنا منه الكثير الكثير، أو المشهد الحالي الذي ما يزال يزخر بالشعراء المجيدين على كل الأصعدة، ففي أوائل القرن العشرين كان الشعر الأصيل هو السائد، أما حاليا فقد صار هنالك شعراء التفعيلة وما يسمونها بقصيدة النثر وهناك من يكتب شعر التفعيلة على أصوله بتفاعيل تختلف في العدد بين بيت وآخر وهناك من يكتب بدون تركيز

فتخرج منه التفاعيل (مُشّرمة)[٥] على رأي الشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب، وأنا أفضل شعر التفعيلة الكاملة والسليمة.

وهناك أيضًا شعراء العامية ولدينا النوعان الشعر العامي القريب من الفصحى وفيه الموسيقى والمعاني الجميلة فهو مقبول تمامًا، أما الذي لا يهتم بالوزن ففي نظري أنه أقل أهمية.

س٧ أعرف ولعك بالمتنبي ، لماذا المتنبي؟

– أجل أحب المتنبي وأحب شعره لأسباب عديدة لا مجال لاستيعاب تفصيلها، ولذلك سأجيب كل سؤال بأختصار.

شعر المتنبي جميل ذو رونق عجيب يكاد يودي بالمتلقي الواعي الى الدهشة التي لا حدود لها فشعره هو روحه وقلبه ويتضمن ثقته بنفسه وقلقه وقوة حدسه واستشرافه للمستقبل وذلك لعلو ثقافة المتنبي، وفلسفته في الحياة ولتجاربة الحياتية

[٥] مفككة وبها خلل عروضي. شرم الشيء: شقه من جانبه، شرم الخبز: أكل من نواحيه، المعنى وقع في خلل لعدم معرفته بالبحور وعلم العروض.

فهو على اتصال وثيق بالحياة ويستخلص منها الحكمة والمثل فكل بيت من قصائده يصلح أن يكون مثلاً يستدعي عند اللزوم.

شعر المتنبي يكسر التوقع ويخلخل المأمول فيأتيك بالعجب العجاب.

اسمع ما قاله عنه الكاتب العملاق عباس محمود العقاد:

علم الشعر الأشهر في اللغة العربية، لم يبلغ أحد من شعرائها مبلغه من الشهرة في حياته ولا بعد مماته، شاع ديوانه وهو على قيد الحياة بين أرجاء الدولة الإسلامية من أقصي المشرق من فارس إلى أقصى المغرب في الأندلس، واحتفل آئمة اللغه بدرسه وتفسيره وتصحيح الأقوال في نقده .. فلم يهمله مشتغل بالشعر من كبار النحاة واللغويين، منذ القرن الرابع إلى هذا العصر الأخير وأقبل الناس على حفظ شعره وروايته إقبال الذي لا سلطان عليه للولاة، ولفت أنظار نقاد الأدب في كل عصر ومصر.

ويضيف العقاد في فقرة أخرى: وهناك سبب آخر هو الطبع العربي الذي أعانه وجعله يمثل أبناء قومه، فإنه عبر عن ذلك الطبع أصدق تعبير لأنه يعبر عن العبقرية العربية في معترك الحياه العملية، وكان المتنبي أوسع الشعراء في زمام معرفته باللغة وآدابها وبالثقافة الأجنبية التي انتقلت إليها، شعره هو شعر السليقة المتوقد المنفتح على كل ما حوله.

رثاه أكثر من شاعر كان أبلغهم أبو القاسم المظفر، فقال:

ما رأي الناس ثاني المتنبي

أي ثانٍ يرى لبكر الزمانِ

كان من نفسه الكبيرة في جيش

وفي كبرياء ذي سلطان

هو في شعره نبي ولكن

ظهرت معجزاته في المعاني

ويقول عنه الشاعر الكبير والإعلامي المعروف المرحوم: فاروق شوشة إنه شاعر النفس الإنسانية، ملأ الدنيا وشغل الناس قرونًا

متصلة وما يزال له حضور دائم ولشعره سر لم تفك طلاسمه بعد، وسحراً يتزايد بكثرة وارديه وقاصدي ضفافه، ونجح شعر المتنبي دون سواه في تمثيل الذاكرة الشعرية العربية والإقامة في طواياها وعبر تخومها استدعاءً واستشهاداً، ومرجعيته محل تعاقب الأزمان وتعدد الأوطان .

أعتقد أن هذا يكفي مع أن لدينا ما يملأ صفحات لا حصرلها عن المتنبي.

س٨ – أعرف أنك تقوم بتدشين كتاب عن شعراء فلسطين حدثنا عن الفكرة والشعراء الذين ضمهم الكتاب.

– باختصار الكتاب عن " المقاومة وشعراؤها الفلسطينيون" خلال القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، وحتى الآن والكتاب يتكون من ثلاثة أفرع رئيسية

القسم الأول يضم مجموعتين من الشعراء هما:

١– الطلائع (أسعاف النشاشيبي) وشعراء جيله

٢- الــرواد: ابــراهيم طوقــان /عبــد الكــريم الكرمــي (أبو سلمى) عبدالرحيم محمود وغيرهم

القسم الثاني: يضم مجموعتين من الشعراء هما:

١- الفرسان

٢- حاملو شعلة المقاومة

القسم الثالث يضم شعراء الأرض المحتلة، وقريبًا إن شاء الله يصدر الكتاب.

من الفرسان: محمود مفلح، يوسف الخطيب، معين بسيو، هارون هاشم رشيد، سلمى الخضراء الجيوسي وغيرهم...

- حاملو شعلة المقاومة: مأمون جرار، طلعت شقيرق، غسان زقطان، نبيلة الخطيب، تميم البرغوثي وغيرهم من الشعراء الشباب.

- شعراء الأرض المحتلة: محمود درويش، سميح القاسم، توفيق زياد وغيرهم

٩س– كيف أثر رحيل الزوجة في شعرك وهل رثاء الزوجة فن قديم أم جديد في الشعر العربي؟

– شيء طبيعي أن وفاة الزوجة أثر في شعري، فقبل ذلك كانت لي قصائد رثاء ولكنها قليلة، ولكن الزوجة الفاضلة رفيقة العمر التي توحدت معي بعد عشرة خمسين سنة، في الفكر والمشاعر وكل شئون الحياة أثرت بكل تأكيد في شعري

أولاً: بأنني أصدرت حتى الآن ديوانين في رثاء زوجتي الأول: (إلى أمينة) والثاني: (لصباح عينيها)، والثالث قيد الإعداد.

وهذا جعل جزءًا كبيرًا من شعري ليس رثاءً بالمعنى الحرفي ولكن وصف لمشاعري في مناسبات كثيرة أتذكر فيها زوجتي وأحن إليها، ورغم أنني نظمت في زوجتي ديوانين فقد كتبت قصائد أخرى بعضها ظهر في الدواوين الجديدة وبعضها لم يظهر وقد أنشرها كديوان ثالث.

أما الجزء الآخر من السؤال عن رثاء الزوجة وهل هو قديم أم جدبد، فالواقع إن في تراثنا الشعري بعض القصائد التي يمكن اعتبارها رثاء، مثل قصيدة جرير التي مطلعها:

لولا الحياء لها جنى استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار،

وتوجد قصائد رثاء زوجات لأزواجهن ولكنها قليلة.

أما في العصر الحديث فهناك شعراء رثوا زوجاتهم مثل البارودي.

أما من أصدروا دواوين فمنهم أيضًا قلة، أولهم الشاعر عزيز أباظة بديوان "أنات حائرة" ثم عبدالرحمن صدقي بديوان "وحي المرأة" ومحمد رجب بيومي بديوان "حصاد الدمع" ثم محمد عبدالمنعم خفاجي بديوان "أحلام الأمس" ثم طاهر أبو فاشا بديوان "دموع لا تجف" ورابح لطفي جمعة بديوان "لذكراك" ثم نزار قباني بديوان "بلقيس" وأبقى أنا الوحيد الذي أصدر ديوانين في رثاء زوجته حتى الآن، والثالث قيد الإعداد.

س ١٠ – لماذا لم يعد هناك شعراء على مستوى شوقي وحافظ ومحمود درويش؟

اختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية واتساع مجال التخصصات الحديثة وسع دائرة الاهتمام فقل التركيز العالي للشعر، المواهب موجودة ولم تنقطع ولكن ظروف الحياة الحالية تحدد وتحد من عدد الشعراء النوابغ، فقد كان الشعر على زمن أحمد شوقي له دور إعلامي وتوجيهي كبير، أما الآن فكرة القدم أهم من ذلك وتستحوذ على اهتمام الناس أكثر وغير ذلك من الاهتمامات رياضية وغير رياضية. أما محمود درويش فهو مختلف عن شوقي وحافظ ولكن استطاع الوصول إلى العالمية في شعره في مجالات المقاومة الفلسطينية، فضلاً عن أنه لم يعد ينظم قصائده على أوزان الخليل أو حتى على وزن التفعيلة، وأصبح همه الأول الفكر والمعنى، أما الوزن فقد تجد أبياتًا موزونة وقد تجد أبياتا غير موزونة وهذا يبعده عن دائرة الشعر التقليدي إنما يظل وهاجًا بمعانيه العبقرية.

س١١ – كلمة أخيرة للشعراء الجدد.

أولاً: اقرأوا شعر التراث بعناية وافهموه ولا تملوا من القراءة وبعد ذلك اكتبوا وجددوا.

وفي النهاية أشكرك على زيارتك وعلى حوارك الماتع، كما أشكر مجلة وموقع أزهار الحرف، وملتقى الشعراء العرب، الذي أسسته، وأتمنى لك الاستمرار والنجاح.

مختارات

من شعر

محمد سعيد الغول

الشِعرُ هُوَ أَقصَرُ الطَّرُق

أَشعري يا صَدًى روحي الشريدة

رسولي كن إلى القدسِ العتيدةْ

وبلِّغتها حنيني واشتياقي

إلى مهد ادِّكاراتي السعيدةْ

إلى حيثُ انطلقتُ بها غُلامًا

وكان الشعر نجواي الوَحيدةْ

****

أَلا يا ربَّة الشعر احمليني

إلى أرض القداسات الغريدَةْ

خُذيني للرُبى الشمَّاء أعدو

عليها فوق زرعٍ أو حصيدَةْ

إلى الظهراءِ يَعمُرها نسيمٌ

تَميَّز بالعُذوبةِ والبرُودَةْ

بباطِنها الهواءُ كموج عطرٍ

يُطيل العمرَ آجالاً مديدةْ

أعبُّ هواءَها وأذوبُ فيه

فيحملني بِأذرُعهِ الشديدةْ

وأنشُقُ منه أنفاسَ الخُزَامَى

فينفَحُني بأشذاءٍ رَغيدةْ

وأحتضنُ الغُصونَ كمثل طيرٍ

يغرِّد ساكبًا فيها نشيدةْ

****

بِفكري مّشهدٌ لا ريبَ فيه

يظلُّ يُهيبُ بي أن أستعيدهْ

هو الأقصى يطلُّ على قُرانا

مهيبًا يُلهمُ الحِكمَ الرشيدةْ

وصخرتُنا العظيمة في جلالٍ

تذكرنا بأمجادٍ تليدةْ

وسورُ القدسِ حَولهُما شهيدٌ

على صفحاتِ تاريخٍ مجيدةْ

مَعالمُ لم تزلْ تَروي حَكايا

عن الأمجادِ والقيمِ الحميدة

يعودُ بها الخيالُ إليَّ أُلقي

عليها نظرةً عَجلى مُفيدةْ

فيعصُرُني الأسى حتَّى كأنِّي

رى قلبي يُبارِحُ بي حدودهْ

أَجَل فَقَدَ الزِمامَ وراح شرقًا

لأُولى القبلتين يُميلُ جيدهْ

يُفتشُ عن ديارٍ كان فيها

له في كلِّ زاويةٍ قصيدةْ

وَيَذكرُ كيف جاءَ الوحي شِعرًا

له يومًا وألهمَه نشيدهْ

هنا عَرفَ الهوى وشَكَا جواهُ

هنا غَمَرت مدامعُهُ خدودَهْ

وَذاقَ الهجرَ والحرمانَ غضًّا

إلى أن شدَّت الأيام عُودهْ

****

وقيلُ المسجدُ الأقصى عليلٌ

فقلتُ إذن لزامًا أن أعودَهْ

سَألقاه بهذا اليوم طَيفًا

وعُذرِي غير خافٍ لن أُعيدهْ

وعهدٌ أن أوافيه عِيانًا

غدًا، والحرُّ لا ينسى عهودهْ

عَساي أُزيلُ بعض الهم عنهُ

وأَدفعُ عن سواعدِه قيودَهْ

وإن سبقَ القضاءُ نِجازَ وعدي

سينجزُهُ حفيدٌ أو حفيدةْ

خُذُوا يا أمَّة الإسلام حِذرًا

فَمسجدكُم تُحاكُ له مكيدهْ

يُرادُ له بِأن يبقَى أسيرًا

تُدنِّسه عِصاباتٌ حقوده

وإمَّا أن يُدمَّر إثرَ ليلٍ

وتُنسفَ منه أركانٌ وطيدةْ

ويُبنَى الهيكلُ المَزعومُ سرًا

عَليهِ ويُنكرونَ غدًا وجودهْ

فَهَل أعددتُمو يا قومُ شيئًا

يُجنِّبه الأذَى ويقي صُمودهْ

أمْ اخترتُم له شَجبًا شديدًا

كعَادتِكم وأقوَالاً بَليدة..؟

****

معاذَ اللهِ أنْ يُجدي كلامٌ

وَخَيرٌ مِنه أفعالٌ سديدهْ

وإلَّا فالهوانُ ولا عزاءٌ

إذا أَضحتْ كرامتكُم فقيدةْ

ومااللعُربِ والإسلامِ وزنٌ

إذا فَقدُوا الكرامةَ والعقيدةْ

مصر وأنا (تساؤل وإفادة)

أَأَنتَ في مِصرَ أم مصرُ التي فيكَ؟

سل نيلَهَا علَّه بالسِّر يُنبيكَ!

أَأَنتَ نَادَيتهَا تهفُو لَهَا وَلهَا

أمْ أَنها هي مَن ظلَّت تُناديكَ؟

سِيانِ فالحبُّ في أعرافِنا قَدرٌ

بقدرِ مَا أنتَ تُعطِيه سَيُعطيكَ

أَما حلمت بها من قبل رُؤيتهَا؟

ولمْ تزلْ لهفةُ الأشواقِ تُضنِيك؟

وحين صرتَ مقيمًا في مرابعِها

سَكنتَ فِي قلبها، فاستوطنتْ فيكَ؟!

رسالة شهيد

هـذه رسـالة إلـى الوجـود الإنسـاني بأسـره، سـطرها بدمـه أحـد شهداء انتفاضة السكاكين في فلسطين العربية المحتلة، "بدمي".

****

بِدمي أسطِّرُ للوجودِ رسـائِلِي

وأدقُّ في رأسِ الطُّغاة مَعَاولِي

حُرٌّ أنا، أختارُ أيَّ وسيلةٍ

تَشفِي غَلِيلِي في صراع مُقاتِلِي!

حَاربتُهم قبلاً بقذفِ حجارةٍ

مِنْ صخرِ أرضِي وَهِيَ بعضُ وسائِلِي

واليومَ بالسكِّين أبقُرُ بطنَهم!

وَغَذًا برشَّاشي ونارِ قنابِلِي

وَلَديَّ ألفُ وسيلَةٍ ووسيلةٍ

أُنهي بِها مشروعَ ظُلمٍ بَاطلِ

أدرِي بأنَّ رصاصَهم سينُوشُنِي

جسدًا، وتبَقَى الرُّوحُ تنبضُ دَاخلِي

سيمزِّقون الطِّين في طلقاتِهِمْ

أما الضِّياء فليسَ في المتناوَلِ

وَدَمي مَتَى ما سال حيًّا في الثَّرى

سيُثيرُ نارَ مَنَاجِمِي ومراجِلِي

إنِّي أُغنِّي الموتَ حُلمًا واعدًا

للانطلاقِ لمرفأي وخَمَائلِي

الموتُ جسرٌ للخلودِ ومجدِهِ

وَشَهَادتي أُنشُودتي وبَلابِلي

بدمي سَأنقُلُ للوجودِ رسالَتِي

وَدمِي يُرفرفُ كالحَمامِ الزاجلِ

يُفضِي إلى الدُّنيا بأنِّي هَا هُنا

وِردُ الرَّدي همِّي وفخرُ مَناهِلي

أنَا مِن ثَرَى وطَنِي أتيتُ وعودَتِي

ستردُّني لمنابِعِي وفصَائِلي

كَالقمحِ أُزرِع حَبةً في تُربهِ

تُؤتِي غَرائسُها ألُوف سَنَابِل

في مَولدِي كانتْ بدايةُ رحلتي

والموتُ هذا مدخلٌ لِمراحِلِ

وَمرَاحِلي كُثرٌ عَسيرٌ عدُّها

هي كالنُّجومِ وبَعدَهَا بِمنَازل

أَفهل هُنالكَ كالنُّجوم مكانةً؟

أم بَعدَ الاستشهادِ أيُّ فضائِل؟

بَلدِي فلسطينُ الحبيبةُ جنَّتي

لن أَرتضِي عنها بأيِّ بدائِل

لِيَ مَاؤُهَا وهواؤُها ونباتُها

فالأرضُ أرضِي والسَّماءُ كذاكَ لِي

فيها نشأتُ ومِن ثَراهَا مُهجَتي

وبها رُفاتُ أواخِرِي وأوائلِي

فِيها لتَاريخِي معالمُ جمَّةٌ

وَبِها مَيَادِيني وَشمُّ مَعَاقِلِي

آثارُ أجدَادِي على ربواتِهَا

وعلى مشارِفَهَا غُبارُ جَحافِلِي

تَصهَالُ خيَلِي ما يزالُ لهُ صَدَىً

فِي مسمعِ الأغوارِ أو في السَّاحلِ

زَيتُونُها، والبرتقالُ، وتينُها

وكُرُومها، غَرسِي وزرعُ أنامِلِي

ومُقدَّساتي شَاهداتُ هدايةٍ

وَحَضارةٍ وتفاضلٍ وتكاملِ

أَفبَعدَ هذا يَدَّعون بأنَّها

لهُمُو بِمحضِ خُرافةٍ وتَطاولِ؟!

ويزوِّرونَ ويسرِقونَ كعهدِهِم

أرضًا وتَارِيخَا بدون مُقابِلِ؟!

****

أنَا لَنْ أُبادَ وَلَنْ أذوبَ بِبحرِهِم

وَدمِي سيقصفُهُم بِهولِ زَلازِلِي

وَدَمِي بِإيمَاني يَحُولُ إلى لَظَيً!

يَرمِي فلُولَ المُعتدِينَ بِوابِلِ

بِوجُودِ مِثلِي لَنْ يَقَرَّ لِمِثلِهم

جَفنٌ وَتُذمِيهم شفَارُ صياقِلِي

قَدَرِي بِأن أَسقِي ثَرَى وَطَنِي دَمِي

وَأُضِيءَ فَوقَ ذُرَى الجبالِ مَشَاعِلِي

ثِقةً بِأنَّ رَحيلَ أعداءِ الحِمَى

عنَّا غدًا سيكُونُ أو فيما يَلِي

لا يأسَ إنَّا نَحن أصلبُ مِنهُم

عُودًا.. فَمَا هم غَيرَ غَيمٍ راحِلِ

فَالنَّصرُ حقٌّ بالجهادِ لأهلِهِ

والحقُّ لا يحتاجُ أيَّ دلائلِ

هذا زمانٌ عزَّت النَّجوَى بِه

أَضحَى دَمي فِيهِ مِدادَ رسائِلِي!

يَا دهرُ سَجِّل إنَّها لَحَقيقةٌ

تروَى.. فَغرِّد لِلقتيلِ القاتِلِ!!

بلدتي سلوان

مهداة إلى روح أخي الدكتور عبد العزيز الغول، من وحي قصيدته بالإنجليزية: "My town".

****

أَنَّى لِيَ التَّعبيرُ بالكلماتِ

عن بلدتي الرقراقة النسماتِ

إِنْ تَسألُوا عَنها فَتلكَ حَبيبتِي

«سِلْوَانُ» أَجملُ أَجملِ البَلداتِ

هِيَ في جِوارِ «القدس» جوهرة الدنُّى

ذَاتِ المزايَا جَمَّةِ الحَسَناتِ

فِيهَا القَدَاسةُ والأصالَةُ وَالتّقَى

فِيهَا البُطُولةُ واحترامُ الذَّاتِ

لِي ذِكرياتٌ في ذُرَى رَبَوَاتِها

وَجبالِها، وَحقولِها النَّضراتِ

أَشجَارُها كَم ظَلَّلتْ جَلساتِنَا

وَلَكَم نَظمتُ بِحضنها أبياتِي

وَلَكَم قَرأتُ الشِّعرَ تَحتَ غُصُونِها

وَرَنَت إلى آفَاقِها نَظَراتِي

هِي بَلدةٌ للرِّيحِ صَامِدةٌ عَلَى

طُولِ الزَّمانِ، عَزيزةُ الجَنَبَاتِ

لِجوَارِهَا أَسْرَى الإلهُ بأحمدِ

لِلمَسجدِ القُدسِيِّ ذِي البَركاتِ

أمَّا المَسيحُ فسارَ فِي طُرُقَاتِها

بِرسالةٍ لِلحُبِّ والخيراتِ

فِي كُلِّ سِفْرِ نُبوةٍ مِنهَا سَنَا

قَبسِ منَ الإلهَامِ والآياتِ

تَاريخُها يَحكِي عَن العينِ التي

لمَّا تزَل تَجرِي كَسيلِ فُراتِ

آلافُ آلافُ السِّنينِ دَفُوقةٌ

بِالماءِ يَسقِي أطيبَ الشَّجراتِ

بَلدِي تُرحِّب بِالرِّبيعِ إذَا أَتَى

فِي كُلِّ عَامِ أَخضَرِ الخطوَاتِ

تَلقاهُ باسمةً وَفي لَمحَاتِها

لَهَفَاتُ شوقِ بينِ القَسَماتِ

لا غَروَ فَهي بِحبِّها مِثلُ الوَرَى

فإِذا مَضَى تَبكِيهِ بالعَبراتِ

بَلدِي تُنادِي الغَائِبِينَ لعَودةٍ

لِقراهُم في تِلكم الجَناتِ

في كُلِّ رُكنٍ مِنْ فَلسطينَ التي

يَحتلُّها الغازونَ مِن سَنواتِ

فَالحَقُّ يَضعُفُ إنْ تَرَاخَى طَالبٌ

فِي حَقِّهِ.. وَيَضِيعُ فِي لحظَاتِ!

بَلدِي.. عَلينا العَهدُ أنْ لا نَنثنِى

عَن حَقِّنا.. فَالشُّوقُ كَالجمرَاتِ

قُدَمَاؤنَا قالُوا: إذا مَا أبَصرتْ

عَيناكَ أفْعَى فَارمِهَا بِقناتِ

وإذَا قَطعتَ الذَّيلَ مِنها لا تَقفْ

عَجِّل بِقَطْعِ الرَّأسِ قَبلَ فَواتِ..!

****

القدس (مدينة الإسراء)

في لَيلَةِ الإسراءِ والأمجَادِ

حَيُّوا مَعي ذِكرَى النَّبيِّ الهادِي

سُبحانَ مَن أَسرَى بِهِ ليلاً إلى

أَرضِ الهُدَى والنُّور والإرشادِ

لِلمَسجد الأقصَى الذي مِن حَولِه

قَد بارَك الرَحمنُ ذاكَ الوادِي

يا أمَّةَ الإسلامِ هَذي دَعوةٌ

للصَّحوِ للتحضيرِ والإعدادِ

فاللهُ نادَي أنْ أعدُّوا قُوَّةً

لعدُوِّكم.. وأنا بذاكَ أُنادِي

أَتُصَدِّقون بأنَّ سلمًا ما جرى؟

كذبٌ لعَمري ما النفوس هوادِي

فَتوقَّعوا العُدوانَ مِنهم دائمًا

فالنارُ تُلمَحُ مِن خِلالِ رمادِ

إنَّ الصَّهاينةَ الغُزاةَ تجبَّروا

والغَربُ ينجِدُهُم بكلِّ عِتادِ

أَمنَ الصواب سُكُونكم كحمَائِم؟

سَدَرًا عَلى مَرأَى من الصيَّادِ؟

لا تَحسبَوا أنَّ الحُروبَ تَوقَّفَت

مِن ألفِ عامٍ والحُروبُ عَوادِي

حَربُ الفِرنجَةِ ما انتَهت لكنَّها

لَبِسَت مُسوح تَصهيُن وفسادِ

فَقِفوا لهم بِسِلاحِكم إنَّ الرَّدى

يَتَهدَّد الأقصَى وكُلَّ بِلادِي

وَخُذُوا صَلاحَ الدِّينِ رمزًا إنَّه

قَد فازَ بِالتَّوحيد والإسنادِ

إذْ وحَّد الإسلامَ في مِصرَ وفِي

شَامٍ كَأَنَّهُما على مِيعادِ

رَدَّ الغُزاةَ وثَل كُلَّ عُروشِهِم

والنُّورُ أَشرقَ بَعد طُول سَوادِ

****

القُدسُ أُولى القِبلتنِ تذكَّروا

يا قومُ والتَّذكير للأَجوادِ

وتأمَّلوا– بالأمسِ – مَاذا قَد جرَى

فِي القُدسِ مِن ذَبحٍ ومن إفسادِ

بَل كيفَ نَنسَى لِلفرنجةِ بَغيَهُم

يَومَ استبَاحُوها كَجيشِ جَرادِ

سَبعُون ألفًا من بَنِيهَا استشهِدُوا

بِدمائهم وَخَدَت صُدورُ جِيادِ

قُطِعَتْ رؤوسُهُم وعُلّق بعضُها

ظُلمًا كأَهدافٍ على الأعوادِ

البَعضُ أُلقِيَ مِن علٍ لمصيرِهِ

والبعضُ أُحرق باللَّظى الوقَّادِ

جُثَثٌ على الطُرقاتِ قد رُميت بلا

حِسٍّ، وكيفَ يُحسُّ ذو الأحقادِ؟!

لم يرحمُوا الأطفالَ وانتزعوهُم

لِتُدَقَّ أَرؤُسهم بِغَير عِدادِ

دَرسٌ مِن التاريخ فانتفعوا به

عِظَةً لأجيالٍ من الأحفَادِ

للغَربِ أطماعٌ بنا لا تنتهي

لِنظَلَّ طُولَ الدَّهر في الأصفادِ

أو لم يُقَسَّم قَبلَ قَرنٍ شرقُنا؟

لجحافِلِ العدوانِ والإفسادِ؟

حيثُ انبرَى «اللنبي» يقول مفاخرًا

"إنِّي لَأُعلِنُها على الأشهادِ"

"اليومَ أتمَمنا حُروبَ صليبنا

والشَّرقُ عَاد لِحوزةِ الأسيادِ"!

يا أمَّةَ الإسلامِ ها هي قدسُكم

تَدعوكم لِخلاصِها وتنادِي

أينَ المُرُوءاتُ التي كَانتْ بِكم

وإلى متى تبقون دون قيادِ؟

قتل التشرذُمُ جُهدكم..أفلا فتىً

مِن بينكم يُوري اللظَى بزنادِ؟

للقدسِ تاريخٌ يُبشِّر أنَّها

ستعُودُ.. لكن بَعدَ صِدق جِهادِ

لا بالمُفاوضةِ المُهينةِ إنَّما

بالسَّيفِ يَقطَع دابِرَ الأوغادِ

مَن يعتَدون على كرامةِ أرضنا

بِالإدِّعاءِ بكلِّ زورٍ بادي

لا نَصرَ إلا بالمقاومةِ التي

تهبُ الرجالَ ضراوةَ الآسادِ

بالزحف نحو القُدس قصد خلاصها

مِن قَبضَة الشيطان والجلادِ

واللهُ ناصِرُكم إذا جاهَدتُم

بخُطى فريقٍ لا خُطَى أفرادِ

وسَيرجِعُ الأقصَى لسابق عهدِهِ

صَرحَ الأمانِ وقِبلَةِ الرُّواد

لو كانَ للإسلام رُكنٌ سادسٌ

لَتبوَّأته القُدس فخر بلادِي

يا ليالي العمر

(مجزوء الرمل)

يا ليالي العُمر هيَّا

هوِّني الأمر عليَّا

إنَّ لي من وحدتي

في غربتي خطبا جليا

فاجعلي الترحال

– إن جاء – خفيفا ورضيا

لستُ آسى لرحيل

إن يكن لي أو عليا

بل لأنِّي قد ألاقيه

وحيدًا وقصيا

ليس في كَفَّيَّ إلا

نفحةٌ من أصغريَّا

ونفاثاتُ يراعٍ

فاض شعرًا ورَويَّا

****

لك – يا اللهُ – وجهتُ

دعاءً قدسيا

فاعفُ عنِّي وأعِنِّي

ثم قربني نجيَّا

أعطني الهمَّة – ياربُّ

لألقاك قويا

واغتفر لي كلَّ ذنبٍ

زلَّ مني عرضيَّا

فأنا ما زلتُ رغمَ العُمر

إنسانًا سويَّا

لم أزلْ أسمَع...أو

أبصر.. والعقل ذكيًّا

لم أزل أذكر ماضيَّ

الذي يَسكنُ فيَّا

وأرى المستقبلَ الآتي

وإن كان خفيًّا

مِننٌ منك لإنسانٍ

به كنتَ حفيًّا

فلك الشكرُ لكوني – يا

إلهي – بعد حيًّا

****

إنَّ لي قلبا مُحبًّا

صادق الود نقيًّا

أصدقائي ملأوه

واستباحوه مليّا

لهُمو أعطيه مجانًا

ولا أطلبُ شيًّا

فهو عمري وتاريخي...

لهم حقٌّ عليًّا

دونهم تغدوا حياتي

مهرجانًا عبثيا

إنّهم إن يسألوا عَنِّي

أعش يومي هنيا

وإذا ما غاب منهم

واحد أغدو شقيًّا

****

يا ليالي العمر لو تدرين

ماجدَّ عَليًّا

إنني أشعرُ أنِّي الآن

ماعدت غويا

وكأنِّي قد طواني الدهر

في مسراه طيًّا

يالَهُ قصَّ جناحيَّ

وأعشى ناظريا

ساحبًا مني اندفاعاتي

التي قد كُنَّ فيا

هدأ التوقُ إلى الغيد..

وتقبيل المُحيا

وغدا هَمِّي بشعري

وغنائي والحُميا

وتجلَّت حكمة العقل

وقورا ووفيا

مع أني لم أزل في

الحُبِّ كالأمس فتيا

داخلي طفلٌ يُغني

ملأ الكون دويا

وسيبقى في كياني

بُرعمًا غَضا نديا

جمع الضدَّين في

عِطفَيه شيخًا وصبيا

****

أيها العاذل أنصفني

وقل ما شئتَ فيا

غير أن تنسب لي

بالزُّور – عصيانًا فريا

أنا إنسانٌ بسيطٌ

لستُ لصًا أو نبيا

منذ أن جئت إلى الدُّنيا

وروحي في يديا

لم أكن في مجمل الأحوال

إلّا مَنطقيًّا

أنا أُعطي لحبيبي

دون مَنٍّ مقلتيًّا

وحسودي نارُهُ تكفلُ

أن يُحرقَ حَيًّا

دعك من هذا وكن

مثلى مُحبًّا عاطفيًّا

أزرع الحبَّ. . ولا

أقطفُ غيرَ الحب شيًّا

أَقبلُ الحبَّ ولكن

أرفض العطف عليا

****

شاقني الشدو فنادى

يا ليالي العمر هيا

أنا والطَّير على وعدِ

غناءٍ نتهيَّا

نُحسنُ الإنشادَ والإصغاءَ

إن رنَّ شجيًّا

أنا إن غنّيتُ أُشجي

الطير صبحًا وعشيا

وغناء الطير يُشجينى

وإن كنتُ خليًّا!!

حـوار وعتاب

قامتْ تحاورُني على استحياءِ

وقد اكتستْ وشُحًا من الخُيلاءِ

في طرفها حوَرٌ وحَولَ شفاهِها

حَملَ اللَّمى ومضًا من الإغراءِ

وعلى اللِّسانِ طلاوةٌ وفصاحةٌ

وعلى الجبين الغضِّ تاجُ سناءِ

خلعتْ على دررِ المعاني روعةً

والدَّلُّ غلَّف حسنها بحياءِ

جاءتْ وفي نظراتها وحديثها

وقفَ التَّساؤلُ شاهقَ الإيحاءِ

قالتْ عرفتك شاعرًا مترنِّمًا

بالحبِّ مشدودًا له بولاءِ

ولكم نظمتَ قصيدةً غزليَّةً

عِطريةَ الأنفاسِ والأشذاءِ

ولكَم سموتَ بنا إلى آفاقِها

بجناحِ سِحرِ بيانك الوضَّاءِ

واليومَ تجفو عن طُمُوحات الهوىَ

وتكفُّ عن عزفٍ وعذبِ غناءِ

هل جفَّ نبعُ الحُبِّ فيك فأجدبتْ

منك القريحةُ وانتهتْ لجفاءِ؟!

فأجبتُها.. ما جفَّ ينبُوع الهوى

فالحُبُّ يجري مترعًا بدمائِي

لكنَّني وجَّهتُهُ لقضيةٍ

أسمَى تَمسُّ مصائرَ الأحياءِ

لقضيَّة العَربِ الكرامِ جميعهم

لقضيةِ الإسلامِ والشرفاءِ

للمسجدِ الأقصَى المُبارك حولهُ

للقدسِ.. للمعراجِ.. للإسراءِ

بلدي فلسطينُ التي يحتلُّها

غصبًا عصاباتٌ من اللُّقطاءِ

حَتامَ يبقَي الاحتلالُ؟ وأهلُها

ضربَ الشَّتاتُ جموعهم ببلاءِ؟

لِمَ لا تعودُ طُيورها لغصونها؟

لِمَ لاتولَّي جوقةُ الدُّخلاءِ؟

حسناءُ إنِّي شاعرٌ متفتِّحٌ

لغدٍ يُعيدُ الحق للأبناءِ

أو مَا أتاكَ حديثُ قومي أنَّهم

سبقوا الزَّمان بغضبةٍ شمَّاءِ

بدأتْ طلائعُها هناك بِتُونُس

حمل الشَّبابُ لواءَها بِذكاءِ

"البوعَزِيزي" كان قربانًا لها

يوم التَظَى كالنُّورِ في الظلماءِ

والشَّاعرُ الشَّابيُّ كن ضميرَها

في الشعِّر عَبر قصيدةٍ عصماءِ

واليومَ ذِي أرضُ الكنانةِ زُلزلتُ

زِلزالَها في ثورةٍ بيضاءِ

وشبابُ مِصرَ تقدَّموا نَحوَ الفِدا

بإرادةٍ جبَّارةٍ وإباءِ

ليُغيَّروا تاريخها بدمائِهِم

والنَّصرُ لا يأتي بغيرِ دماءِ

والشَّعبُ أيَّدهم بكلِّ فئاتِهِ

فانجابَ ليلَ الغُمَّةِ السوداءِ

وتَوابعُ الزِّلزالِ تضربُ أرضنا

في سائرِ الأقطارِ والأرجاءِ

وسيُكتبُ النَّصرُ الأكيدُ لهم إذا

ما أخلصُوا في البذلِ والإعطاءِ

****

حسناءُ .. تلكَ حكايتي لا تَعجَبي

مِنهَا فتلكَ طبيعةُ الشُّعراءِ

يَستشرِفونَ غَدَ الزَّمانِ بِعقلهم

والعقلُ آيةُ خالقِ الأحياءِ

هم يَحلمُون فَإن تحقق حُلمُهم

عَكفُوا عليهِ بِهِمةٍ ونقاءِ

فَيهادِنُون ولا يُجافُون الهوى

حَتَّى تَمرَّ عواصفُ الأنواءِ

وتَعود للقلبِ المُحبِّ شُجُونه

وَيدُقُّ فيه الحُبُّ ألفَ لواءِ

حنين الكبرياء

(الوافر)

بلادِي يا حَنينَ الكبرِياءِ

ويا دَربَ المَحبةِ للسَّماءِ

لَبِستِ من العُروبةِ ألفَ ثوبٍ

رَفلتِ بها بِعزٍّ وانتماءِ

وكُنتِ على الزَّمانِ ديارَ عُربٍ

كِرامٍ في رباطٍ من إخاءِ

ورغم حوادثِ التاريخِ ظلتْ

عُروبتكِ الأصيلةُ في العلاءِ

على أبوابكِ انحَطَمَتْ جيوشٌ

ومرَّت واستحالتْ كالهباءِ

وهَذا العصر دَنَّسكِ احتلالٌ

تَواطَأ فيه أعداءُ البهاءِ

صهاينة بوَعدِ الغربِ جاؤوا

وأمريكا تؤازرُ في سخاءِ

بمالٍ أو سلاحٍ أو نفوذٍ

وهاهي ذي تمادي في العَداءِ

علانيةً وفي حقدٍ شديدٍ

ومَا عادتْ تُخطِّطُ في الخفاءِ

كأنَّ بها إلى دمنا سُعارًا

يُثيرُ نوازعَ الشرهِ البدائِي!!

كذاكَ الغربُ فَهُولها حليفٌ

على العدوانِ لكنْ في دهاءِ

يظلُّ يدورُ في فَلكِ الأعادِي

لِحفظِ نصيبِهِ في الانتقاءِ

فَلا تتوقَّعُوا منهُ سِوَى ما

عَهِدتم من نُكوصٍ والتواءِ

خبرنا ما ادَّعاه منذ قرنٍ

فَهل صَدقَ الدَّعيُّ في الادعاءِ؟!

ضَعوهُ إذنْ بقائمةِ الأعادِي

وظُنُّوا الشَّرَّ فيه بلا مِراءِ

أعادِينَا لهم مَعنا لسانٌ

غريبُ اللَّفظِ مشروخُ البناءِ

إذا قالُوا فلسطينًا» فَيعني

جِميع الشَّرق من ألفٍ لياءِ!

ويَعني الأرضَ من نيلٍ بمِصرَ

إلى نَهر الفراتِ فكربلاءِ

مِنَ الجولانِ للَّنقب الجنوبي

بما يَحويه مِن نَفطٍ وماءِ!

من الأردُنَّ نهرًا أو تُرابًا

إلى المتوسِّط الجَزل العطاءِ

لِكلِّ بلادِنا شَرقا وغربًا

فَأطماعُ الغُزاةِ بِلا انتهاءِ

كأنَّ بلادَنا مِن غيرِ أهلٍ!!

خَلاءٌ .. في خلاءٍ .. في خلاءِ!!

وقَالُوا صفقةُ القرنِ استحقَّتْ

وللتَّنفيذِ واجبةُ الأداءِ!

فَقُلنا لا وكلَّا.. ألفُ كلَّا

سَيُسقِطها المقاومُ والفدائِي!!

****

بَني وطَني .. ومن كلِّ اتِجاهٍ

بدارِ العَربِ .. عُودُوا للقاءِ

وشُدُّوا أزرَ بَعضكم لبعضٍ

لوقفِ مخاطرِ الزَّحف الجِنائِي!

قِفُوا في وجهِ أعداءِ الأمانِي

مِنَ القومِ العِطاشِ إلى الدِّماءِ!

فَليسَ نِزاعُنا معهم خِلافًا

بَسِيطًا.. بل صِراعًا للبقاءِ

ولَن يُجدِيكم إلَّا اتِّحادٌ

سَليمٌ ليسَ فيه أيُّ داءِ

يُجَمِّعُنا على قولٍ وفعلٍ

يُوَحِّدنا على دربِ النقاءِ

معًا إنْ نحنُ بالإقدامِ عُدنا

سنرأبُ صَدعَ عزلٍ وانطواءِ

ونسحقُ كلَّ مَن يَعدُو[٦] علينا

بِشرٍّ أو بِظلمٍ واعتداءِ

---

[٦] يعدو: يظلم ويجوز.

ويومئذٍ تَعود القدس حتمًا

وثَغرُ القُدسِ يبسمُ فِي رضاءِ

ولنْ يَبقَى احتلالٌ في بلادِي

ولا مُستوطنٌ دنِس الرداءِ

ولنْ تتوقَّف الآمال حتَّى

يَعودَ اللَّاجئونَ من العراءِ!!

وقد حَملُوا مفاتيحَ المبانِي

إلى أوطانهِم في كبرياءِ!!

****

وحدي مع العيد

مَن سوفَ يَطرقُ بابِي يا أُصيحابِي؟

صَبيحةَ العيدِ هذا كَي يرَى مَابِي؟!

مَن سَوفَ تَحملهُ الأشواقُ في لَهفٍ

إليَّ وأحرَّ أشواقِي لأحبابِي

سَهِرتُ ليلِي وحيدًا لا نديمَ معي

فِي غُربتي ودُموعِي فوق أهدابِي

إنِّي هُنا يارفَاقي .. بانتظارِكم

كالعَهد أُشرِع للخلَّان أبوابِي

وأُرهفُ السَّمعَ شوقًا لاتصالِكم

عَبرَ الأثيرِ بإجلالٍ وترحابِ

وحشتُمُوني يا أحبابُ وَالَهفي

وتَوقُ رُوحي لَكم يا رُوحها الصَّابي

يَا لَيتني أنا أيضًا قد وحشتكمُو

إذنْ لغنَّيتكُم شِعري بإطرابِ

إذنْ لذوَّبتُ رُوحي في محبَّتكم

سُلافةً مِن طِلا تُسقَى بأكوابِ

عُودُوا فإنِّي هُنا مازلتُ منتظرًا

أُولى البَشائِرِ مشدُودًا إلى البابِ

أُناشدُ البابَ أن ينشقَّ عن أحدٍ

آتٍ بشوقٍ صَدُوقِ الودِّ غلابِ

يُضيءُ بيتي وقلبي باللِّقاء على

محبَّةٍ ليس فيها أيُّ آرابِ

معًا سَنكتبُ للإخلاصِ سورتَهُ

في سِفرِ مجدٍ رفيعِ القَدرِ خلابِ

يا بيتُ يا هيكلاً للحُبِّ أسكنُهُ

كُن مَعبدي وتراتيلي ومِحرابِي

خُلقتُ للحُبِّ مالي عنه مفترقٌ

لا تَعجبوا إنَّ لِي في ذاكَ أسبابِي!!

تبادل الشعر

بين الشاعر: محمد سعيد الغول،

والشاعر: ناصر رمضان عبد الحميد

يا شاعر الأقصى[٧]

يا شاعر الأقصى وللأقصى أنين يُسمعُ

الشعر زادك في النوازل طوع أمرك يصدع

حزت الفصاحة، والمعاني للمواهب تخضع

لما سمعتك في المحافل جئت نحوك أسرع

---

[٧] نشرت بديوان (أغاني الجراح)، ص ١٤٤، ط. مكتبة الاداب ٢٠١٦

أنت الذي علمتني كيف البحور ترصع

بالخير بيتك حافل هو للنزاهة مرتع

علمتني كيف الطيور على الروابي تسجع

إن البحور قواعد منها الصفي الطيع

والشاعر الغريد من يزن الكلام ويُسمِعُ

إني عهدتك شاعرا عذب النشيد ترجع

وتجوب في الآفاق شمسا بالمسرة تسطع

أنى مشيت ففي يراعك أحرف لا تقطع

أنهار شعرك جاريات بالمحبة تتبع

غنيت للأقصى تهيب بأهله أن يرجعوا

أحببته حبا يفوق الوصف لا يتزعزع

مهما ارتحلت ففي حشاك محبة تترعرع

والحب أن لمس القلوب أراه لا يتصنع

وأنا أحبك قلتها والشعر نحوك يهرع

بيني وبينك لاحدود ولا سدود تقطع

أنت المقدم في القوافي والقوافي تشفع

يا صاحبي مهما أقول فبحور شعرك أوسع

يا ناصر عشاق العرب[٨]

يا ناصر عشاق العرب

يا ناظر مدرسة الحب

في مصر وفي الوطن العربي

من دجلة للشط العربي

من شرق النيل إلى غرب

من شرم الشيخ إلى كسب

خضرت بساتين العنب

فزها النوار مع العشب

الحب أنالك معرفته

وجفاك ولكن قربته

---

[٨] شعر سعيد الغول، ألقيت بنقابة الصحفيين أثناء مناقشة كتاب (علمني الحب) للأديب المصري: ناصر رمضان عبد الحميد

ودعاك فرحت ولبيته

وحباك أساه وقدسته

وسقاك المر فأترعته

ونظمت بعشق قافيته

يا عاصر حبات القلب

كي ترشف منه شذا الحب

في الشعر كتبت وفي النثر

وبماء التبر وبالحبر

ونظمت قصائد كالدر

في الوصل وفي برح الهجر

أشجيت الطير على الشجر

وسهرت الليل إلى الفجر

يا ناظر بستان الأدب

جنبه هجمة مغتصب

تتطلع دومًا للأعلى

تحدوك طموحات فضلى

وبقلبك شوق لا يبلى

وبفكرك أعراف مثلى

وبرغم جراحات الماضي

لم تفقد في يوم املا

يا عازف موسيقى القرب

في خيمة بادية العرب

بجناحك يا ناصر طرنا

وبلج محيطك أبحرنا

وعلى رمضائك قد سرنا

وكتبنا الشعر وسطرنا

فأقم سهرتنا سامرنا

وبخمر غناءك أسكرنا

يا ناثر أزهار الكتب

في ساحة بستان الأدب

وحننا الآن إلى مصرا

للنيل وجنته الخضرا

لنقبل تربتها السمرا

ونزف لها أحلى بشرا

برحيل الظلم وما أدرى

منها بمصائبه الكبرى؟

فاعدنا اليوم بلا عتب

لكنانتنا ذات النسب

لك أهدي الشعر مع الحب

بأغان من قمم الطرب

مزجت بمشاعر من قلبي

فغدت أبياتا من ذهب

وبدت كزوارق عن كثب

تتهادى في بحر الخبب

وتلوح كفافلة الحبب

في كأس أحمر كاللهب

يا ناصر عشاق العرب

يا ناظر مدرسة الحب

يا عاصر حبات القلب

يا عازف موسيقى القرب

يا ناظر بستان الأدب

يا ناثر أزهار الكتب

أبعدت المرمى فاقترب.

ملحق التراجم

الشاعر سعيد الغول

في سطور

- مواليد ١٩٣٢ فلسطين – سلوان – القدس
- عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة
- عضو رابطة الأدب الإسلامي
- عضو جمعية الأدب والفكر المعاصر
- عضو جماعة الشعر بنادي الصيد
- عضو جماعة الشعر بنادي المعادي
- عضو بهيئة خريجي الجامعات
- عضو رابطة الزجالين وكتاب الأغاني
- عضو رابطة شعراء العروبة
- عضو اتحاد الكتاب الأردنيين
- عضو دار الأدباء بالقاهرة

صدر له: (شعر)

– إبحار إلى شواطئ المجهول، ط. عكاظ للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية ١٤٣٢هجرية

– نهر الجمال، ط. عكاظ للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية

– ومضات وطلال، ط. عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية

– أغاني الأصيل، ط. م. الآداب القاهرة ٢٠٠٨

– حدث في الخيال، حكايات شعبية من التراث الفلسطيني، تقديم: عبد الغفار مكاوي، ط. م الآداب القاهرة ٢٠٠٩

– إلى أمينة، ط. م الآداب القاهرة ٢٠٠٩

– لصباح عينيها، ط. م الآداب القاهرة ٢٠١٤

– أغاني الجراح، ط. م الآداب القاهرة ٢٠١٦

– المقاومة قدرنا، ط. م الآداب القاهرة ٢٠٠٨

– دون احتراق لا سنى، ط. م الآداب ٢٠١١

– أمواج، ط. م الآداب القاهرة ٢٠١٠

– نداء الأرض، ط. م الآداب القاهرة ٢٠١٩

– نفحات مقدسية، طَ. م الآداب القاهرة ٢٠١٢

– نار وأوتار، ط. م الآداب القاهرة ٢٠١٨

– صدى الأشجان، ط. سلسلة طيوف ٢٠٢١

– نافذة على الشعر العالمي، ترجمة، م الآداب ٢٠١٥

ترجم له:

– معجم الشعراء والكتاب العرب، الأردن

صدر عن موقع آفاق حرة ورقيا ورقميا

– موسوعة من أزاهير الأدب، صدرت عن ملتقى الشعراء العرب، جمع وإعداد: ناصر رمضان عبد الحميد، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

كتب صدرت عنه:

– المقاومة الفلسطينية في شعر محمد سعيد الغول، دراسة موضوعية وفنية، الدكتور/عبد الحافظ عبد المنصف خليف، ط. م الآداب ٢٠١٥

– شعر محمد سعيد الغول، دراسة موضوعية فنية، محمد عزت محمد إسماعيل، والكتاب في الأصل رسالة ماجستير حصل بها الباحث على الدرجة العلمية من كلية اللغة العربية.

المؤلف في سطور

ناصر رمضان عبد الحميد

مواليد ١٩٧٥/٧/٢١

شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد

– عضويات –

– عضو اتحاد كتاب مصر

– عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

– عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

– عضو جمعية حماة اللغة العربية

– سكرتير رابطة الأدب الحديث

– محاضر مركزي بوزارة الثقافة

– سكرتير تحرير مجلة النهار (تصدر عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب)

–عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفروآسيويين

– عضو مؤسس بنادي أدب الجيزة

– سكرتير نادي أدب الجيزة ٢٠١٠–٢٠١٢

– عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات

– عضو أتيليه القاهرة (جماعة الفنانين والأدباء)

– عضو جمعية حكماء مصر

– عضو مؤسس بصالون سلوي المراسي الأدبي

– عضو مؤسس بصالون عبد القادر الحسيني

– عضو جماعة الشعر بنادي الصيد

– عضو الجمعية التاريخية العلمية بسوريا

– محرر بالقسم الأدبي بمجلة الزهور ٢٠٠٨ – ٢٠١٠

– مدير مكتب جريدة البينة الجديدة بالقاهرة ٢٠١٣ – ٢٠١٧

(جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد)

– محرر بموقع آفاق حرة (الأردن)

– محرر بموقع معارج الفكر (برلين)

– محرر بمعجم الشعراء والكتاب العرب الجزء ٢,٣,٤,٥

– مؤسس ورئيس تحرير موقع أزهار الحرف

– مؤسس ورئيس تحرير مجلة أزهار الحرف

إلكترونية شهرية تصدر عن ملتقى الشعراء العرب.

– مؤسس ورئيس ملتقى الشعراء العرب

– صدر له –

– ترانيم روح: شعر ط مكتبة الآداب ٢٠٠٩

– في المطار: رواية مكتبة الآداب ٢٠١٠

– مرايا الرحيل: شعر، مكتبة الآداب ٢٠١٢

– أوراق الخريف: نقد مكتبة الآداب ٢٠١٢

– حديث النار: شعر مكتبة الآداب ٢٠١٣

– علمني الحب: نصوص أدبية مكتبة الآداب ٢٠١٤

– لن أنسحب: شعر، دار فلاور للنشر والتوزيع ٢٠١٤

– طيفك بين الرصاص: شعر طبع: الهئة العامة لقصور الثقافة (وزارة الثقافة) وهو الديوان الفائز بالنشر في إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد، لحصولة على المركز الأول.

– للحب رائحة الأرق (ومضات)

مكتبة جزيرة الورد ط١ ٢٠١٧، ط٢ ٢٠٢٠ مكتبة جزيرة الورد، كما تم نشر الديوان بالمنتدى الاسترالي الثقافي تحت إشراف دكتورة. أميرة عباس، بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٣، كما تم نشر معظم الديوان بمجلة عبير الأنفاس لبنان.

– بي حيرة الصياد: شعر سلسلة طيوف يصدر عن دار نشر يسطرون بإشراف الإعلامي والشاعر السيد حسن ٢٠١٨

– شموخ: شعر، قصائد في حب الزعيم

مركز الحضارة العربية ٢٠١٩

– قالت لي أمي: شعر، شركة أفيروس للطباعة والنشر ٢٠١٩، كما أن الديوان متاح على موقع أمازون باللغة العربية

– فقه الحياة، تنمية بشرية، مكتبة الآداب ٢٠١٩

– فقه الشعر، مقالات وحوارات

الناشر: المؤلف، رقم الإيداع:١٠٠٤٦

– في مديح الخيبة، نصوص،

اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– تغريد البانسو، نقد، اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة، ٢٠٢١

– من أزاهير الأدب، (٣ أجزاء)، اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة، ٢٠٢١، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– شعراء عرفتهم، محمد سعيد الغول، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة ٢٠٢١

– شعراء عرفتهم، أحمد عبد الهادي، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب ٢٠٢٢.

– فقه الرواية، نقد، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب ٢٠٢٢.

– فقه القصة، نقد، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالتعاون مع ملتقى الشعراء العرب ٢٠٢٢.

– المجموعة الكاملة شعر، خمسة أجزاء، وتضم سبعة عشر ديوانا، وهي كالتالي:

– قالت لي أمي
– للحب رائحة الأرق (ومضات)
– لن أنسحب
– شموخ (قصائد في حب الزعيم) جمال عبد الناصر
– ترانيم روح
– بي حيرة الصياد
– حديث النار
– مرايا الرحيل
– طيفك بين الرصاص
– منافي القلق
– أغفو في ثياب أبي
– قوس ولا قزح
– أنت إمرأة فوق العادة
– حين تنام الفصول
– أنا أصداء أغنيتي
– للفجر أغنية أخيرة

– أنا عرّاب قافيتي

صدرت عن شركة أفيروس للطباعة والنشر بالقاهرة ٢٠٢٠

– الوهابية تشوة الإسلام بالاشتراك

ط. مركز يافا للدراسات د. رفعت سيد أحمد ٢٠٠٦

– كما أن جميع مؤلفات الشاعر مطبوعة رقيما، عن مكتبة العبيكان بالسعودية، فرع القاهرة.

– نشر شعره ومقالاته –

– الجرائد –

جريدة الأهرام، الوطن، المصري اليوم، المصريون، المساء، الأهرام المسائي، المسائية، روز اليوسف، الأهالي، عقيدتي، الرأي (تصدر عن مؤسسة الجمهورية) أخبار التعليم (تصدر عن وزراة التربية والتعليم) الأضواء (جريدة أسبوعية عراقية تصدر بالبصرة) وطني (جريدة أسبوعية تصدر في ليبيا) رئيس التحرير:د. عبد الله مليطان الحدث فلسطين، البينة الجديدة (جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد العراق) العراقية الاسترالية الورقية (جريدة أسبوعية تصدر في استراليا باللغة العربية) رئيس التحرير د. موفق ساوا، هنا الجنوب (جريدة دورية تصدر في ذي

قار) العراق، الأنوار (أسبوعية تصدر في لبنان رئيس التحرير: جورج طرابلسي) سينية (جريدة دورية تصدر في لبنان) رئيس التحرير: غادة فؤاد السمان، الفداء (جريدة أسبوعية سورية تصدر في حماة)، الأسبوع الأدبي سوريا (تصدر عن اتحاد الكتاب العرب)، كواليس الجزائر، الشعب تونس، الدستور الجديد العراق، دنيا الوطن فلسطين، الديوان الجديد مصر نصف شهرية.

جريدة الجمهورية (يومية تصدر في الجزائر) الزوراء العراق، أخبار اليوم المغرب. جريدة المغرب الأوسط الصحفي:جمال بو زيان.

– المجلات –

مجلة الأزهر، مجلة النهار، مجلة منف الثقافية (فصلية تصدرعن الهيئة العامة لقصور الثقافة) مجلة الآداب والفنون بغداد شهرية، مجلة اليمامة (شهرية تصدر في السعودية)، مجلة أقلام عربية (شهرية تصدر باليمن) مجلة مرايا للشعر والنقد (فصلية تصدر في بغداد) مجلة الأمن (شهرية تصدر في لبنان) مجلة الأدب الإسلامي (فصلية تصدر بالسعودية).

مجلة الفراشة (شهرية إلكترونية تصدر بالجزائر) الصحفية هدى طابوش، مجلة أغاريد لبنان شهرية إلكترونية سامية خليفة، مجلة أزهار الحرف إلكتروتية شهرية.

كما عرضت المجلة العربية لمؤلفاته في عددين متتاليين.

– المواقع الالكترونية –

موقع الرواد مصر، العربي اليوم مصر، إلا لبنان غادة فؤاد السمان، الثاقب الإخباري العراق، الرأي برس اليمن، معارج الفكر برلين، البينة الجديدة العراق، الشرق مصر، أخبار الأدب مصر، موقع الأهرام مصر، الهلال اليوم دار الهلال مصر، الديوان بروكسل، أخبار اليمن اليمن، الصدى أمريكا، انتلجنسيا تونس، الركن الثقافي تونس، أبو القاسم الشابي تونس، الميدان مصر، الوادي مصر، دنيا الوطن مصر، صوت الشعب مصر، السفير تونس، الشروق مصر، الواقع العربي مصر، الشروق تمايز مصر، موقع مجلة الشباب مصر، الأدب الإسلامي مصر، موقع جريدة المصري اليوم مصر، الشعب تونس، نفحات القلم سوريا، مصر المحروسة مصر، آفاق حرة الجزائر، أصوات الشمال المغرب، وكالة مدينتي العراق، موقع مجلة سحر الحياة مصر،

آخر خبر المغرب، الخبر ليبيا، موقع مجلة الوجدان الثقافي تونس، موقع ميزان الزمان لبنان، عبير الأنفاس لبنان، المنصة بوست أمريكا، عالم الثقافة مسقط، حصاد الحبر لبنان.

– حوارات –

- الأهرام: الصحفية جيهان فوزي
– الآداب والفنون بغداد: جمال عابد
– مجلة كفربو الثقافية سوريا: الصحفية لما كربجها
– مجلة الحصاد لندن: الصحفية سناء بزيع
– وكالة أبناء الشعر ابو ظبي: الصحفية قمر صبري جاسم
– جريدة الزمان العراق الصحفي: عزيز البزوني
– صحيفة الخبر ليبيا
– الصحفي: رزق عوض – مجلة همسة مصر حاورته من لندن الصحفية: هويدا ناصيف
– موقع كتابات مصر الصحفية: سماح عادل
– المنصة بوست امريكا الصحفية السورية: دكتورة الهام عيسى.

– ترجمات –

موسوعة ويكبيديا، الموسوعة العالمية الحرة، موسوعة شعراء العرب فاطمة بوهراكة المغرب، موقع اتحاد كتاب مصر، موقع الرأي برس، موقع وكالة مدينتي، جريدة الرأي المصرية، منتدى محمود درويش فلسطين والأردن، المنتدي الأسترالي الثقافي، منبر أدباء الشام، موسوعة شعراء مصر عبر الإنترنت، الموسوعة العالمية للشعر (شموع الأمل) إعداد التونسي: عبد الله القاسمي عن دار المنستير تونس صدرت باللغة الإنجليزية، كم ترجم له كتاب (الإعلام والثقافة – الأزمة والحل) مؤتمر اللجنة الفكرية ٢٠١٩ صدر الكتاب عن الثقافة العامة لاتحاد الكتاب طبع: دار نشر يسطرون ٢٠١٩.

– معجم الكتاب والشعراء العرب الأردن الجزء الثاني

– موقع آفاق حرة الأردن

– ترجمات للشعر –

بعض النصوص – اللغة الإنجليزية الشاعرة والمترجمة اللبنانية دكتورة: جميلة حمود – دكتورة: لورانس عجاقه

– اللغة الفارسية الشاعرة والمترجمة: ليلا قاسم فكاري طهران

– اللغة البرتغالية: تغريد بو مرعي لبنان

– اللغة الفارسية: مينا غانمي طهران

– اللغة الفرنسية: دكتورة مها قربي سوريا، بلقيس بابو المغرب، آمنة محمد ناصر لبنان، فتحية بجاج المغرب.

– اللغة الألمانية: سوزانا باور

– اللغة الاسبانية: تغريد بو مرعي

– اللغة الإيطالية: تغريد بو مرعي

– كما ترجم ديوانه (بي حيرة الصياد) إلى اللغة الفرنسية ترجمة اللبنانية:منى دوغان جمال الدين، ط. بباريس عن دار نشر ايديلفير edilire، وترجم ديوانه (أنت امرأة فوق العادة) إلى اللغة الإيطالية ترجمة تغريد بو مرعي.

– تسجيلات –

سجلت معه إذاعات وقنوات عربية كثيرة منها:

إذاعة الصين، إذاعة القاهرة الكبرى، الشرق الأوسط، صوت العرب، إذاعة الأردن الإعلامية: أريج النابلسي، إذاعة البشائر لبنان الإعلامية:مريم ضاحي.

كما أذيع شعره في إذاعة صوت العرب وإذاعة البرنامج العام برنامج (أوراق لها قلوب) تقديم: السيد حسن، كما سجل معه حوارًا مطولا الإذاعي الكبير الراحل: طاهر أبو زيد، والإعلامي الكبير زينهم البدوي، كما سجل عدة حلقات في شرح أسماء الله الحسنى من الناحية اللغوية والأدبية، قناة النيل الثقافية،، القناة الأولى المصرية، (المصرية الفضائية).

- المشرف الأدبي بصالون علمانيون
- أدار ندوة رابطة الأدب الحديث لمدة عام
- حكم عن بعد في مسابقات خارج مصر في الشعر والقصة
- سكرتير رابطة شعراء العروبة لمدة عام

– كتب عنه –

دكتور محمد حامد الحضيري أستاذ الأدب والنقد بجامعة قار يونس ليبيا، دكتور عبد العزيز نبوي أستاذ الأدب والنقد بجامعة عين شمس، دكتور سعد أبو الرضا أستاذ الأدب والنقد بجامعة بنها، دكتورة أميرة عيسى أستاذ الأدب والنقد بجامعة بيروت، دكتورة وضحا يونس أستاذ الأدب والنقد جامعة دمشق، دكتور صلاح عدس، الناقد السوري محمد غازي التدمري، دكتور

حسام عقل، الناقد السوري محمد الزينو سلوم، الشاعر والصحفي حزين عمر، الشاعرة نوال مهنى، الشاعر إسماعيل بخيت، الشاعر أحمد عبد الهادي، الشاعر محمد علي عبد العال، الشاعر السيد حسن، الشاعر الفلسطيني محمود مفلح، الشاعر الفلسطيني محمد سعيد الغول، الشاعر الورداني ناصف، الصحفي صفوت ناصف، الشاعر أسامة عيد، الناقد محمد فوزي حمزة، الشاعرة زينه حمود لبنان، الناقد صباح محسن كاظم العراق، الشاعر أحمد حضراوي المغرب، دكتور أسامة ابو طالب، دكتورة هزار أبرم حلب، زينب دياب لبنان، غادة الحسيني لبنان.

– التكرمات –

شعبة الفصحى باتحاد كتّاب مصر

موقع الصدى أمريكا، اتحاد كتاب مصر، مجلة عبير الأنفاس لبنان، المنتدى الدولي الأدبي بروكسل، دارة الشعر فاس، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية فرع دمنهور، صالون الحاكمية المنصورة، صالون عبد القادر الحسيني، منتدى تغريد فياض لبنان، صالون سلوى المراسي الأدبي، صالون كنوز تمر حنة،،

وزارة الثقافة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، دار الكتب المصرية، منتدى محمود درويش الأردن وفلسطين، المنتدى الأسترالي الثقافي، وغيرها كثير.

كما قدم الشاعر لدواوين عدة خارج مصر وداخلها، جمعت في كتابين:

– أوراق الخريف، صدر عن مكتبة الآداب بالقاهرة

– تغريد البانسو، ط. اسكرايب للنشر والتوزيع بالقاهرة

– تم استضافتة من قبل المركز العربي بباريس في ندوة عن مشوارة الأدبي

– حصلت قصيدته زمن الشعر على المركز الثاني في المسابقة التي أقامتها الشبكة العربية العالمية للإعلام

– تم اختياره مع الشاعر مروان كساب، والشاعرة ناديا الديب شخصية العام في مجال الشعر والكتابة والأدب ٢٠٢١، من قبل اتحاد كتاب كندا.

للتواصل مع الشاعر

٠١٠٠١٨٣٥٧٨٠

ملحق الصور

الشاعر محمد علي عبد العال

الشاعر أحمد عبد الهادي

المقاومة
الفلسطينية
في شعر محمد سعيد الغول
دراسة موضوعية وفنية
الدكتور / عبد الحافظ عبد المنصف خليف
Editions Al-Adab 1923
42 Opera Square - Cairo Tel:(202)23900868
مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٢٣٩٠٠٨٦٨

من اليمين: الدكتور محمد حلمي حامد،

الناقد السور محمد غازي التضمري،

الشاعر سعيد الغول، المؤلف

المؤلف والشاعر في منزله بالدقي

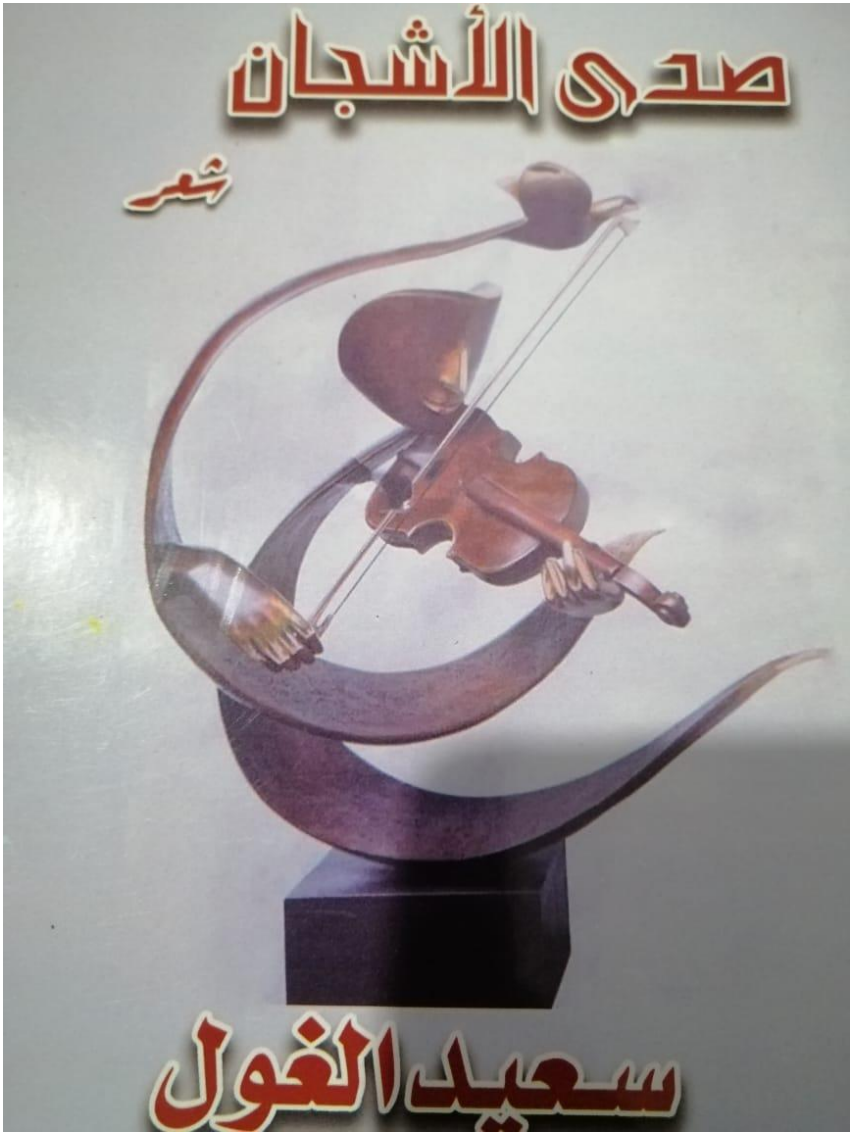
صدى الأشجان
شعر
سعيد الغول

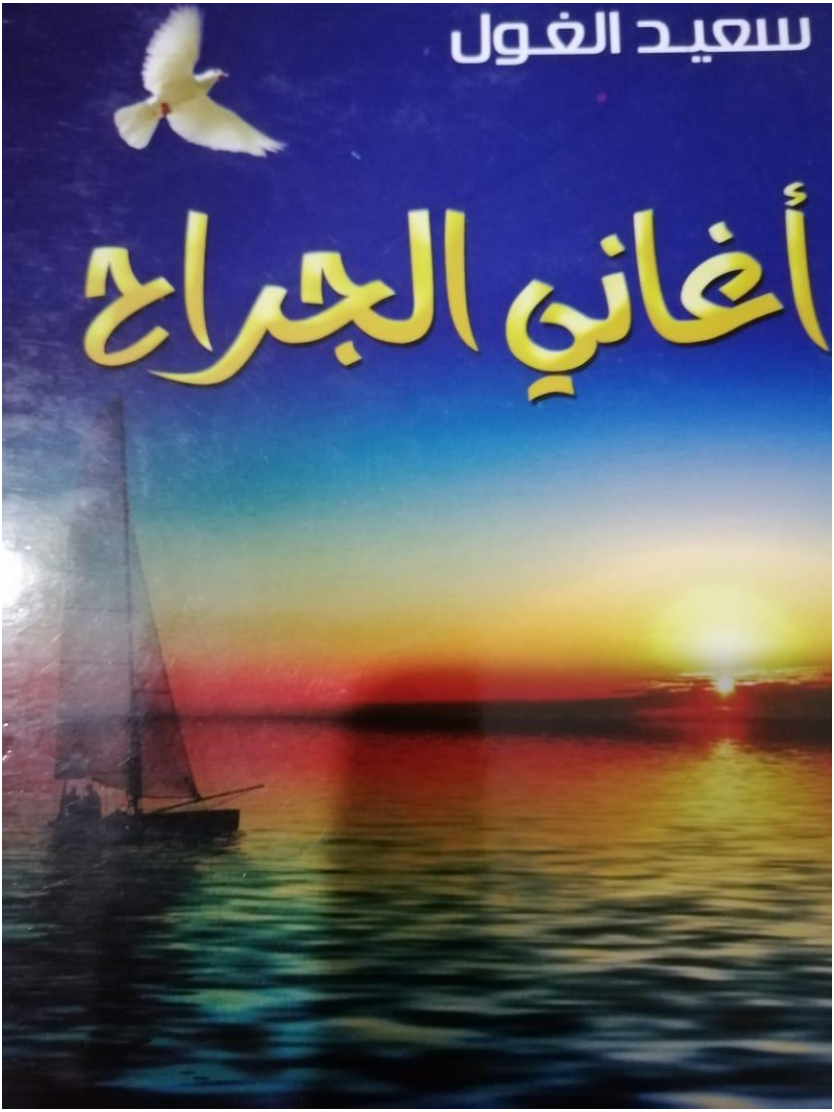
سعيد الغول
أغاني الجراح

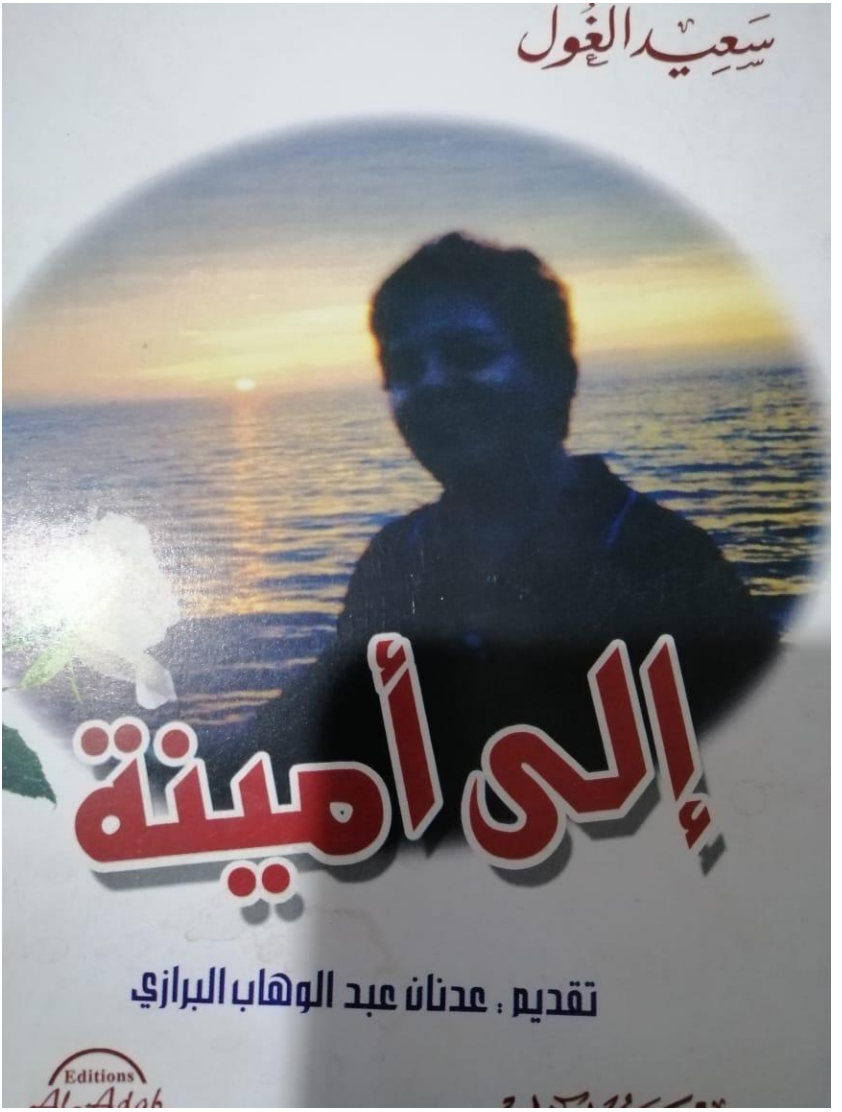
سَعِيد الغُول
إلى أمينة
تقديم : عدنان عبد الوهاب البرازي
Editions

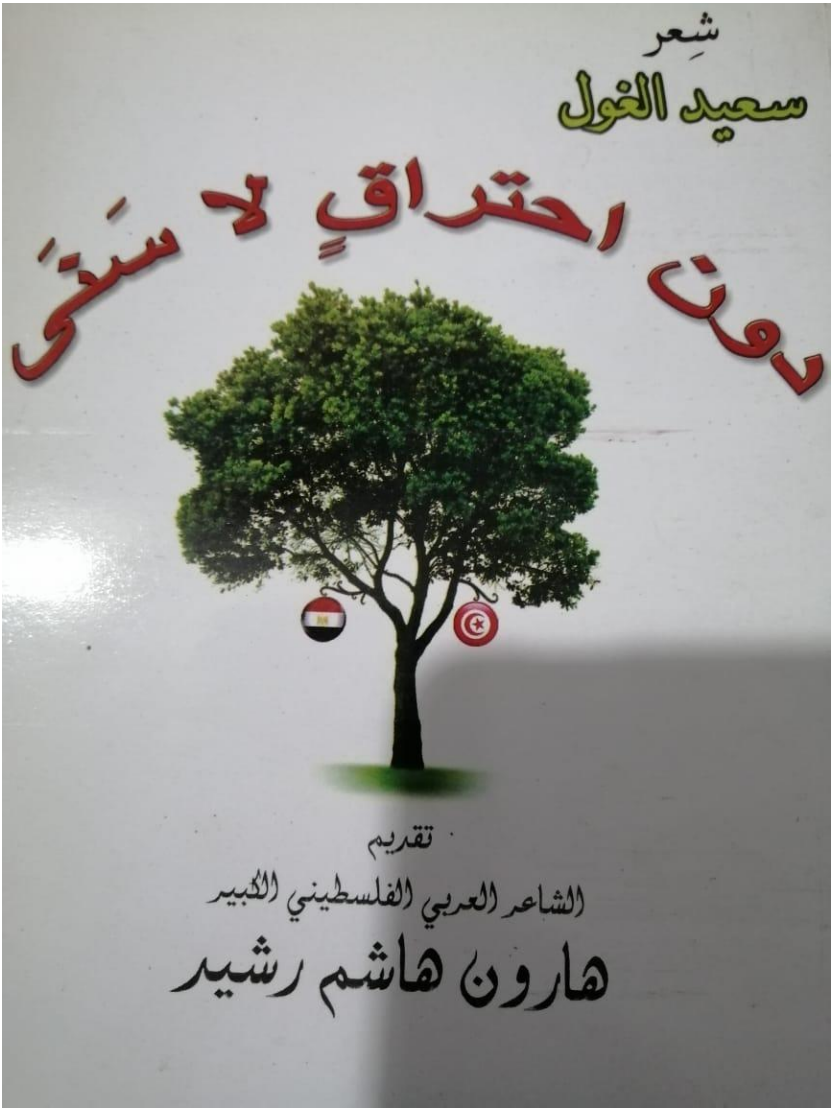
شِعر
سعيد الغول
دون احتراقٍ لا سَتَرَى
تقديم
الشاعر العربي الفلسطيني الكبير
هارون هاشم رشيد

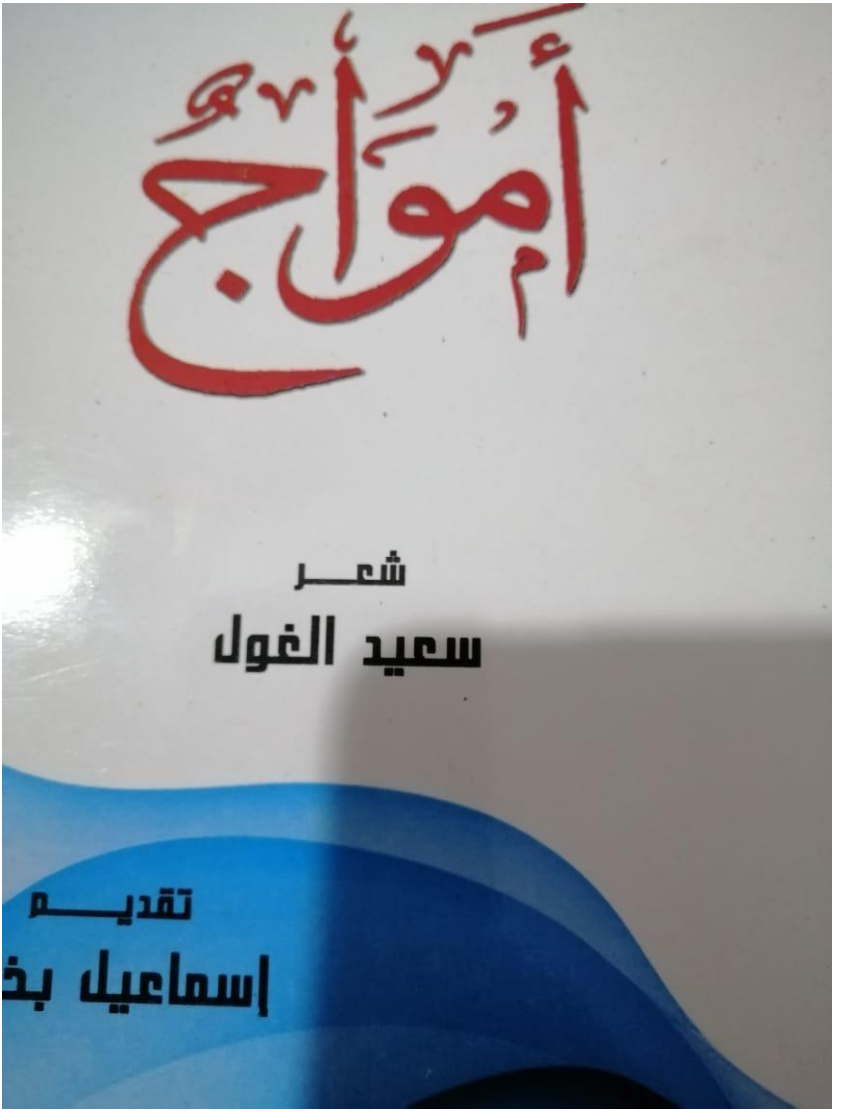
أمواج
شعر
سعيد الغول
تقديم
إسماعيل بخ

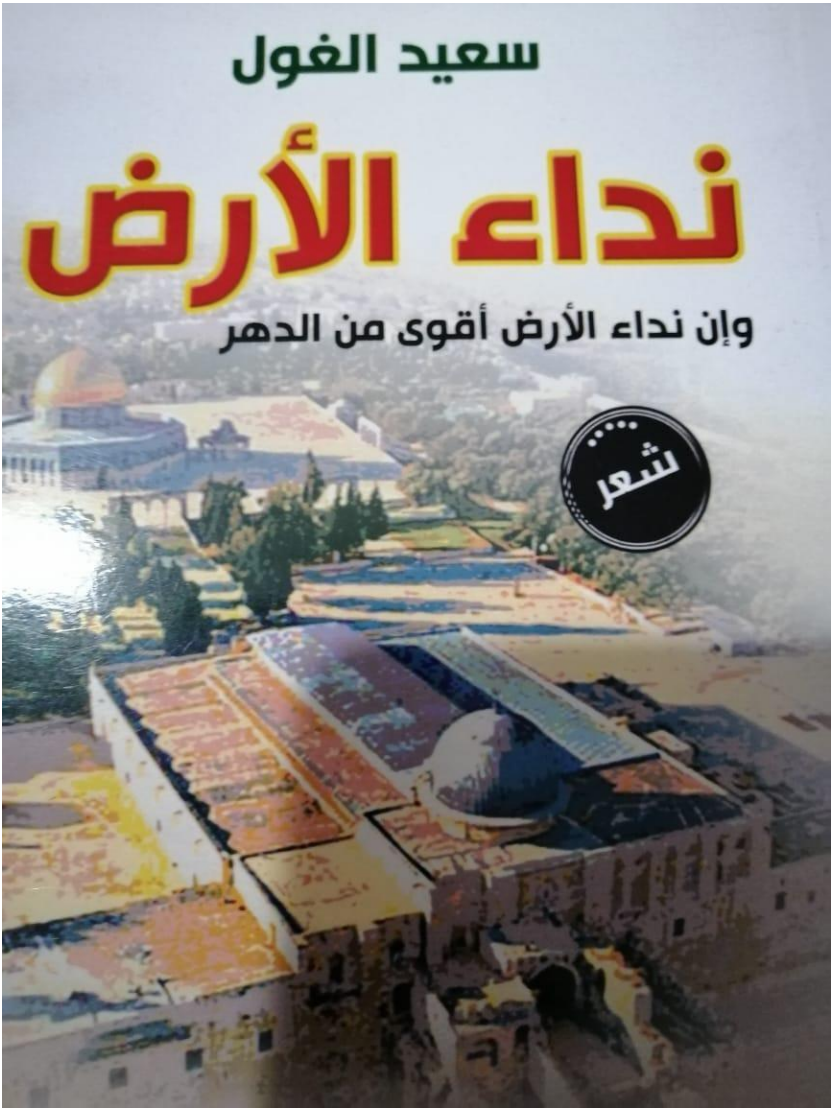
سعيد الغول
نداء الأرض
وإن نداء الأرض أقوى من الدهر
شعر

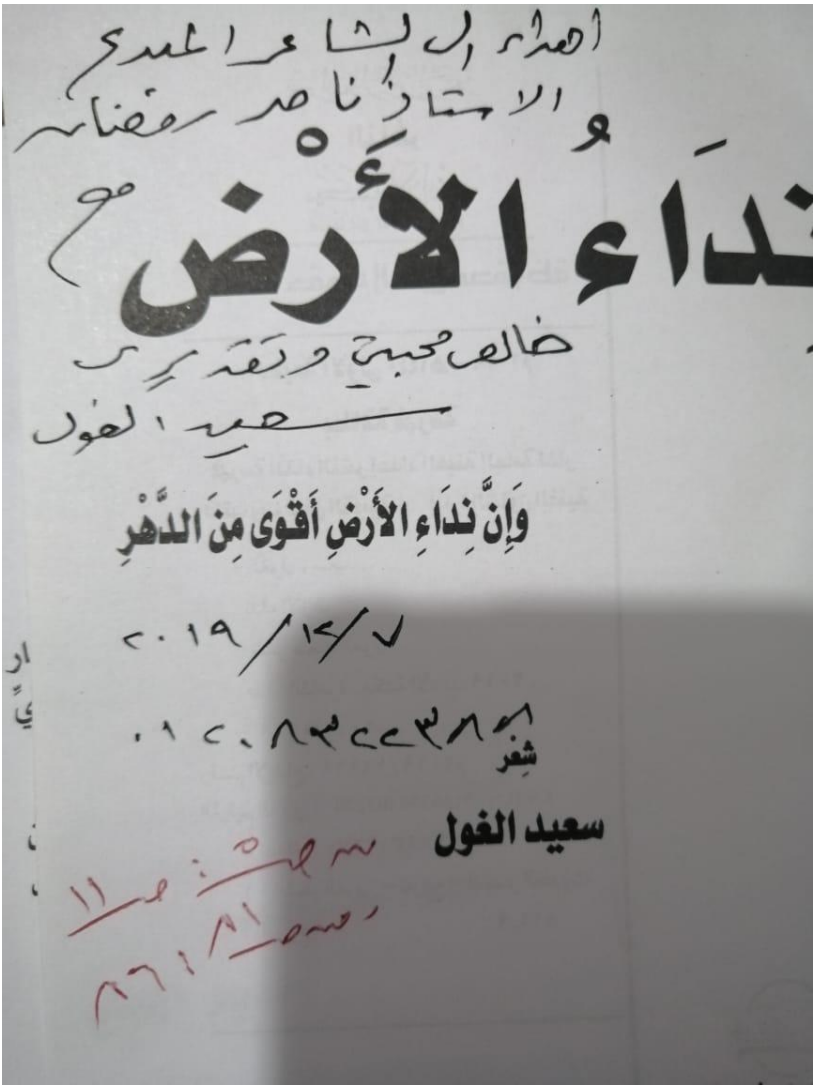
إهداء إلى الشاعر المبدع
والأستاذ ناصر رضائية
مع
نداء الأرض
خالص محبتي وتقديري
سعيد الغول

وَإِنَّ نِدَاءَ الأَرْضِ أَقْوَى مِنَ الدَّهْرِ

٢٠١٩/١٢/٧

٠١٠٨٢٢٣٨٧

شغر

سعيد الغول

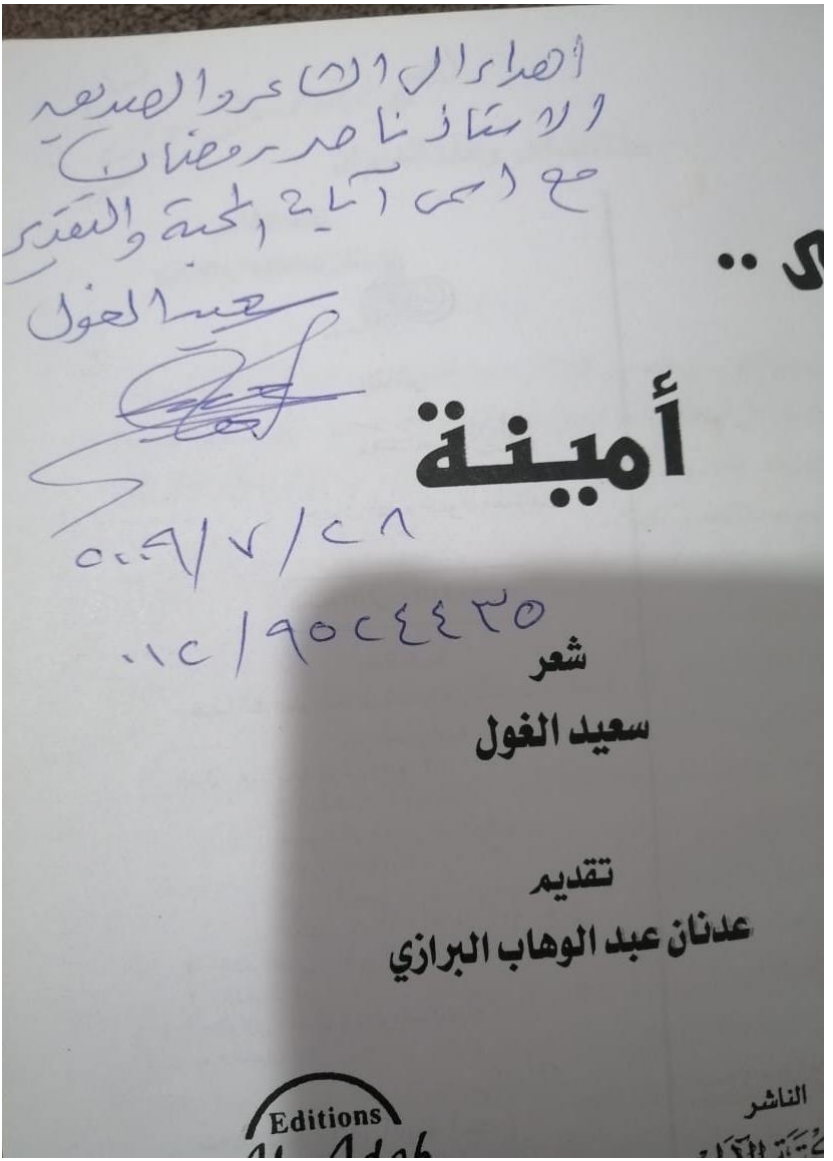
أمينة
شعر
سعيد الغول
تقديم
عدنان عبد الوهاب البرازي
Editions

شهادة مشاركة

وزارة الثقافة

الهيئة العامة لقصور الثقافة

الإدارة المركزية للفنون الثقافية

الإدارة العامة للمعسكرات والمساعدات الثقافية

يسر الهيئة العامة لقصور الثقافة

منح السيد

محمد سعيد موسى الغول

هذه الشهادة تقديرًا لمشاركته المتميزة في

المسابقة الأدبية الثقافية للجمعيات الثقافية

٢٠١٣

مع أطيب الأمنيات بدوام التوفيق

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

المؤتمر العربى الثالث للقصة الشاعرة – دورة شهداء الثورة

شهادة تقدير

تتشرف أمانة المؤتمر العربى الثالث للقصة الشاعرة – دورة شهداء الثورة

بمنح : الشاعر الكبير / محمد سعيد الغول

هذه الشهادة تقديرا لدوره فى اثراء الحركة الثقافية المصرية والعربية

وجهوده فى انجاح أنشطة المؤتمر

القاهرة ٢٠١٢/٥/٦

رئيس مجلس ادارة جمعية النسر الأدبية — محمد الشحات

مدير عام الجمعيات الثقافية — ممدوح أبو يوسف

رئيس الادارة المركزية للشئون الثقافية — محمد أبو المجد

شهادة تقدير

تتشرف مجالس إدارات كل من رابطة الأدب الحديث ، جريدة النجم ، جريدة المشاهير ، جريدة اليوم الدولى بتقديم الشكر والتقدير

للشاعر العربى الكبير / سعيد الغول

على مجهوداته فى إثراء الحركة الأدبية بالوطن العربى

وجمهورية مصر العربية على وجه الخصوص ،

التوقيع رئيس رابطة الأدب الحديث

الشاعر الناقد محمد عبد الله عبد الجليل

صالون أباظة الثقافي
شهادة تقدير
ممنوحة إلى السيد / محمد سعيد الغول نواسي العصر الحديث
وذلك عن أعماله الأدبية و الثقافية و الفنية والتزامه بالقضية الفلسطينية
رائد الصالون
(الكاتب والمفكر/ محمد أباظة)
تحريراً في ٤ / ١١ / ٢٠١٢

جمهورية مصر العربية
جمعية
العلاقات العامة العربية
شكر وتقدير
الإتحاد الدولي
للأدباء والشعراء العرب
يتشرف الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب
بالتعاون مع
جمعية العلاقات العامة العربية
بمنح هذه الشهادة إلى سعادة/ الشاعر محمد سعيد الغول
تقديرا لمشاركته في نجاح ملتقى الشعراء والأدباء العرب (مصر الحضارة)
ودوره في دعم الأدب والثقافة العربية.
رئيس الاتحاد
الشاعر / ايهاب البعبولي
رئيس الجمعية
المستشار / السعيد سالم

شهادة تقدير
لهذه الشهادة تقديراً
رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن

ALREEF
تتشرف شركة الريفي ميديا للخدمات الإعلامية وأعمال الإنتاج الإعلامي
بمنح هذه الشهادة إلي الشاعر الكبير:
محمد سعيد الغول
تقديراً لما قدمه في إثراء الحياة الشعرية ، ضمن فعاليات
(يوم الشاعر العربي) الموسم الأول بتاريخ/٢٠١٥/٤/٢٤
رئيس مجلس الإدارة الإعلامي:
علي الريفي

شهادة تقدير
النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر
تتشرف النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر (اللجنة الفكرية) بتقديم هذه
الشهادة تكريماً الأستاذ الشاعر / سعيد الغول
وذلك تقديراً منها لجهود سيادتكم في إثراء الحياة الثقافية
رئيس اللجنة الفكرية
الشاعرة /نوال مهنى
د. علاء عبد الهادي
رئيس النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

نادي القدس الثقافي
مخيم مأدبا

الرقم : ٢٠١٣/١٦
التاريخ : ٢٠١٣/٥/٢٥

شهادة عضوية شرف

الفاضل محمد سعيد موسى الغول

بسم الهيئة الإدارية لنادي القدس الثقافي متعلم عضوية الشرف في النادي بموجب

قرارها رقم (١٦) تاريخ ٢٠١٣/٥/٢٥ .

تقديرا منها لجهودكم المميزة في إثراء مسيرة النادي والحركة الثقافية .

رئيس نادي القدس الثقافي

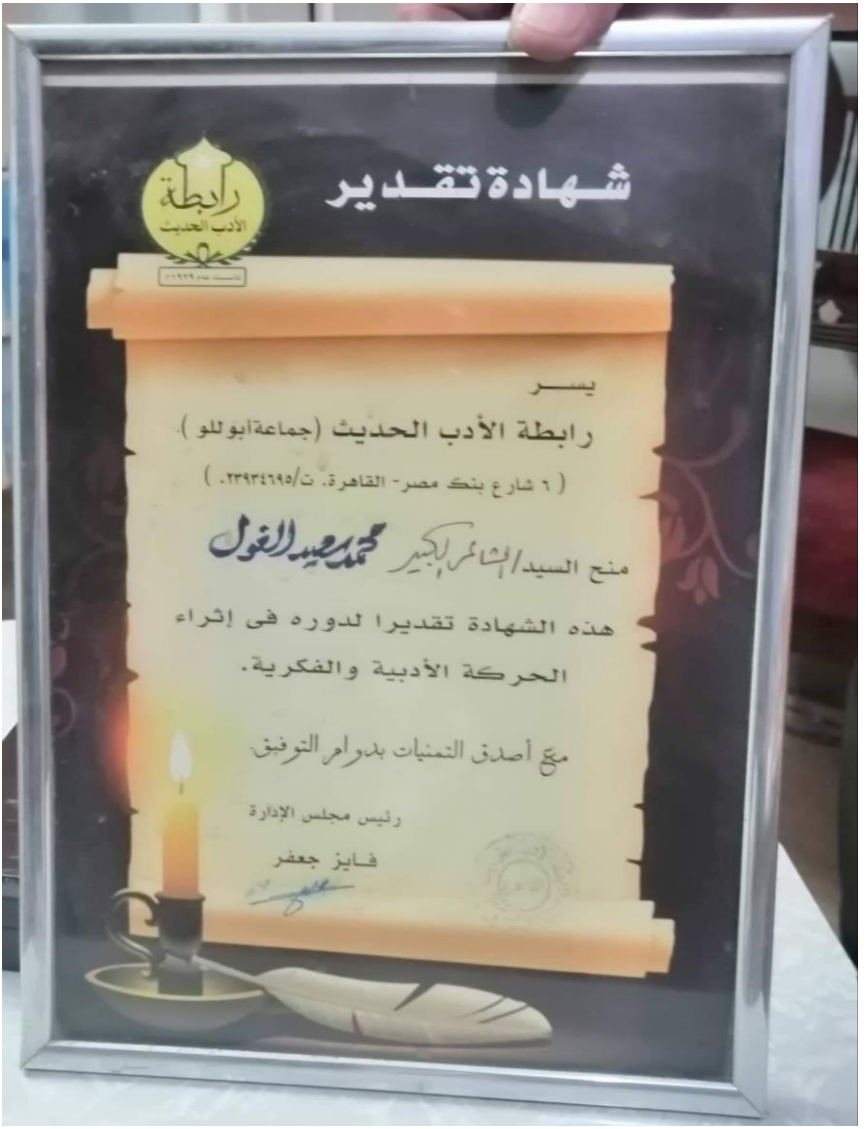
شهادة تقدير
رابطة الأدب الحديث
يسر
رابطة الأدب الحديث (جماعة أبوللو)
(٦ شارع بنك مصر- القاهرة. ت/٢٣٩٣٤٦٩٥)
منح السيد/ الشاعر الكبير محمد سعيد العول
هذه الشهادة تقديرا لدوره فى إثراء
الحركة الأدبية والفكرية.
مع أصدق التمنيات بدوام التوفيق
رئيس مجلس الإدارة
فايز جعفر

جمعية
سلوان الخيرية
المملكة الأردنية الهاشمية
جمعية سلوان الخيرية للتنمية الاجتماعية / عمان
إهداء إلى
ابن سلوان البار
الشاعر سعيد موسى الغول
تقديراً لأمسيته الشعرية في الجمعية
بتاريخ ٢٣/٩/٢٠١٢

المجلس الأعلى للثقافة
المجلس الأعلى للثقافة ببورسعيد
يتقدم بأسمى آيات
الشكر والتقدير
للشاعر
سعيد الغول

miami

الفهرس

الإهداء _____ ٣

المقدمة _____ ٥

البداية _____ ٨

الشاعر بين الصنعة والقضية _____ ١١

ثقافة الشاعر _____ ١٤

رثاء الزوجة _____ ١٧

موسيقية الشعر _____ ٢٣

الشعر فن الإبانة _____ ٢٦

القدس والكلمة _____ ٢٨

شعر سعيد الغول _____ ٣٠

الحوار _____ ٣٣

مختارات من شعر محمد سعيد الغول _____ ٤٩

الشِعرُ هُوَ أَقصَرُ الطُّرُق _____ ٥٠

مصر وأنا (تساؤل وإفادة) _____ ٥٦

رسالة شهيد _____ ٥٧

بلدتي سلوان _____ ٦٣
القدس (مدينة الإسراء) _____ ٦٧
يا ليالي العمر_____ ٧٣
حوار وعتاب _____ ٨١
حنين الكبرياء _____ ٨٦
وحدي مع العيد _____ ٩٢
تبادل الشعر بين الشاعر: محمد سعيد الغول،
والشاعر: ناصر رمضان عبد الحميد_____ ٩٥
يا شاعر الأقصى _____ ٩٥
يا ناصر عشاق العرب _____ ٩٨
ملحق التراجم _____ ١٠٣
الشاعر سعيد الغول في سطور_____ ١٠٤
المؤلف في سطور _____ ١٠٧
ملحق الصور _____ ١٢١
الفهرس_____ ١٤٥